مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السابع عشر (الجزء الثاني)

الاندماج الاجتماعي للمهاجرين دراسة نظرية وتحليلية

أ. دعاء علي عبد الكافي شحاته(*)

تمهيد:

تعد مسألة الاندماج الاجتماعي للمهاجرين من الموضوعات الأكاديمية المهمة والمثيرة للجدل في مجال الدراسات الاجتماعية والهجرة. فعلى الرغم من أهمية المهاجرين في تكوين الثقافة والمجتمعات الحديثة إلا أنهم غالبا ما يواجهون صعوبات في التكيف والتأقلم مع الثقافة والقيم والممارسات الاجتماعية للمجتمع المضيف. وتعتبر النظريات الاجتماعية حول الاندماج الاجتماعي للمهاجرين أداة هامة لفهم تلك الظاهرة الاجتماعية المعقدة. وبشكل موجز حاولت الباحثة ضمن هذا البحث توضيح مفهوم الاندماج الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به وتصور الباحثة للمراحل التي يمر بها المهاجر للوصول إلى مرحلة الاندماج الاجتماعي وتناول الاتجاهات المفسرة لاندماج المهاجرين والعوامل التي تساعد عليه ضمن هذا البحث محاولة الاعتماد على العديد من الاتجاهات النظرية التي تكلمت بوضوح عن عمليات الاندماج ونتائجها، والتي ركزت أغلبها علي عمليات الاستيعاب كنظرية الاستيعاب الكلاسيكي ونظرية الاستيعاب المجزأ والاستيعاب المكاني ونظرا لأن أهم جانب من جوانب حياة المهاجرين بعد وصولهم البلد المضيف هو تقييم شبكة العلاقات الخاصة بهم ودورها في اندماجهم ،فترى الباحثة أن نظرية رأس المال الاجتماعي مفسر قوي لتلك العلاقات مع عرض الأنواع المختلفة من رأس المال الاجتماعي وفقا لما أشار إليه بعض العلماء والمنظرين ،وبالطبع لا يمكن تجاهل دور رأس المال البشري للمهاجرين الذى بدوره قد يكون له دورا فعالا على رأس المال الاجتماعي للمهاجرين واندماجهم إضافة إلى نظرية الفرصة الهيكلية و نظرية التحييز محاولة استخدام تلك النظريات لفهم الطريقة التي يحدث بها الاندماج الاجتماعي للمهاجرين داخل المجتمع المضيف.

أولا: مفهوم الاندماج الاجتماعي (social Integration)

يعد دمج المهاجرين وذريتهم مصدر قلق مشترك بين الدول التي لها تاريخ طويل من الهجرة ويبرهن البعض عن أسباب أهمية دراسة الاندماج الاجتماعي بحجتين **أولهما** أن الاتصال بين الجماعات الإثنية (العرقية) يحسن العلاقات بين المجموعات مما يقلل من التحييز والاتصال **وثانيهما** أنه من خلال هذه العلاقات يحصل المهاجرون على رأس المال الاجتماعي من السكان الأصليين مما يسهم بدوره في اندماجهم الاقتصادي والثقافي .[1]

(*) قسم علم الاجتماع– كلية الآداب جامعة الوادي الجديد

[1] Borja Martinovic, Frank Van Tubergen , Ineke (2009)Changes In Immigrants "Social Integration During The Stay In Host Coutry :The Case Of Non Western Immigrants In The Netherlands ,Social Science Reasearch ,p,275.

فمن خلال المواطنين يمكن للمهاجرين العثور بسهولة على عمل في سوق عمل أوسع أو تعلم لغة المجتمع المضيف، فتلعب العلاقات مع السكان الأصليين دورا كبيرا لحياة المهاجر واستقراره أبسطها شعوره بالمرونة والسلاسة في التعامل داخل المجتمع المضيف والمساعدة على تلاشى الرهبة تدريجيا مما يساعد بدرجة كبيرة على اتخاذ أول خطوة في طريق الاندماج.

و قد قدم الاندماج في الدراسات والأبحاث العلمية دائماً باعتباره ليس فقط كضرورة ولكن طريق وعملية ومساراً خطياً لا مفر منه ولابد وحتما من المرور به ،فتفترض العديد من الدراسات التي تدور حول دمج المهاجرين مساراً خطياً يجب على الأقلية تغييره تماما بينما يعتقد أن ثقافة الأغلبية هي التي تبقى دائما.

ويرى بعض العلماء أن مفهوم الاندماج لايزال متمسكا برؤية وظيفية أساسية للمجتمع حيث لايزال نجاح المهاجر مقابلاً بمجموعة من المعايير السائدة التي تم قبولها وفقاً لمفهوم المجتمع المدني المضيف باعتبارها فكرة موحدة قائمة بذاتها من العمليات الاجتماعية.[١]

وفى مقابل ذلك يختلف **Lindo 2005 من قبله** مع ذلك حيث يرى أن أخذ عملية الاندماج كعملية بديهية ولا مفر منها يتجاهل أن تعقد الثقافة المشتركة والهويات والأوضاع الاجتماعية وأنماط التفاعل الملموسة للأفراد قد يؤدى إلى العديد من النتائج المختلفة والأكثر تنوعاً في الواقع من التحول الخطى سواء أقل أو أكثر بالنسبة للمهاجرين أنفسهم والمجتمع المضيف.[٢]

وتقف الباحثة في المنتصف مع وجهتي النظر فوصول المهاجر إلى مرحلة الاندماج لا مفر منه فهو من البداية صاحب قرار الهجرة فقد كان قرارا اختياريا بالنسبة له فإما أن يبقى في بلد المنشأ مسقط رأسه أو يتجه ويبدأ حياة جديدة فلا مفر من الاندماج ،وبالنسبة لوجهة النظر الأخرى التي تنتقد وجهة النظر السابق عرضها وأن الاندماج عملية بديهية لا مفر منها يتجاهل تعقد الثقافة واختلاف الهويات وأنماط التفاعل الملموسة بين المهاجرين فذلك بالفعل يعد صحيحا حيث تتعدد الثقافات وطرق العيش والنشأة في المجتمعات وتختلف العادات والتقاليد ،فترى الباحثة أنه لا مفر من الاندماج ولكن مع اختلاف المدة والطريقة وبداية الخيط الذى يستخدمه كل مهاجر للوصول لا محاله إلى الاندماج والوقت الذى يستخدمه كل مهاجر نفسه في كل مرحلة من المراحل التي سوف يواجهها وطريقة استقباله وتكيفه مع الصعوبات التي يواجهها.

[1] Rinus Penninx, Blanca Graces (2016): The Concept Of Integration An Analytical Tool and As A policy Concept, In Integration Processes and Polices In Europe Context Levels and Actors ،IMISCOEs, P.12.

[2] Flip Lindo (2005) The Concept Of Integration: Theoretical Concerns And Practical Meaning,Social Integration And Mobility :Education, Housing And Health – IMISCOE Cluster B5 Of The Art Report ,pp7-20,148-150.

ووفق تلك الرؤي والتعريفات أجمع البعض على أن مفهوم الاندماج مفهوم يصعب تحديده فعلى سبيل المثال أكد بانتون **Banton 2001** على أنه يتعامل مع مفهوم الاندماج باعتباره مفهوم غادر **Treacherous Concept** لا يقدم معايير معقولة للقياس .[١] ومع ذلك فإن مصطلح الاندماج يحافظ على شعبيته بين الأكاديميين وصانعي السياسات وأصبح يستخدم على نطاق واسع لوصف الهدف من سياسات ما بعد الهجرة.

ورغم استخدامه في خطاب سياسات ما بعد الهجرة وبالرغم من استخدامه بطرق مختلفة إلا أنه لايزال يشير إلى التماسك الاجتماعي وتوحيد السكان المتنوعين من خلال بناء هوية مشتركة وهيكلة أرضية مشتركة للمؤسسات والخدمات للمشاركة المدنية للمجتمعات المتنوعة.[٢]

وعلى نفس منوال بانتون تحدث كلا من **Joppke ,Morawska 2003** عن أن هذا المفهوم يفترض وجود مجتمع مؤلف من أفراد وجماعات محلية يتم دمجهم بشكل غير ناضج بتوافق الآراء.[٣]

وعلى النقيض من ذلك يؤكد **Lie2003** أن الدرجة التي يتقارب فيها المهاجرون إلى متوسط أداء وبالرغم من ذلك الانتقاد والاعتراض والتشكيك في تحديد مساراً خطياً للمهاجرين إلا أن أغلب الدراسات والأبحاث العلمية في تعريفها لمفهوم الاندماج تصب في قالب واحد ،فتناول **Esser 2004** مفهوم الاندماج باعتباره عملية إدراج الأفراد في النظم الاجتماعية القائمة بالفعل.[٤] بينما **Toumas Martikainen 2005 توماس ٢٠٠٥** يري أن المقصود بمعني الاندماج العمليات التي يتم من خلالها دمج الأفراد والجماعات من المهاجرين في مختلف المجالات الاجتماعية وشرائح المجتمع المضيف الجديد، فمن وجهة نظره أن الاندماج عملية تسير في اتجاهين والتي يتم بموجبها تكيف كلا من المهاجرين والمجتمع المضيف مع الملامح الجديدة أو المميزات الجديدة الناتجة عن تفاعلاتهم.[٥]

في حين أن Heckmann 2006 يعرفه بأنه عبارة عن عمليات دائمة من إدراج وقبول المهاجرين في قلب المؤسسات والعلاقات والأوضاع في المجتمع المضيف. [٦]

ويعتبر البعض الاندماج الاجتماعي والسياسي للمهاجريين في البلد المضيف بمثابة الهدف الجماعي لواضعي السياسات والأكاديميين ومع ذلك لا يوجد اتفاق مشترك حول كيفية تحقيق هذا الهدف الجماعي.[١]

[1] Banton,Michael(2001) National Integration In France And Britain ,Journal Of Ethnic And Migration Studies ,27,p,.26.
[2] Favell,Adrian (2003):Integration Nation "The Nation -State And Research On Immigrants In Western Europe" ,Comparative Social Research 22,p,14.
[3] Christian Joppke,Ewa Morawska(2003):Toward Assimilation And Citizenship :Immigrants In Liberal Nation-State, Palgrave Macmillan ,Newyork.p,3.
[4] Esser, H." 'Welche Alternative zur(2014) "Assimilation" gibt es eigentlich?' IMIS –,23, , p46.
[5] Martikainen, Tuomas,: "Religion, Immigrants and Integration." AMID working paper series 43/2005. Åbo Akademi University, Finland,2005. Available at: http://www.amid.dk/pub/papers/AMID_43-2005_Martikainen.pdf.
[6]Heckmann, F.(2011) "Integration and integration policies. IMISCOE Network Feasibility 2006 p.18

ويوضح البعض الآخر أمثال **Borja ,Tubergen** أنه يمكن تصنيف مدى إشراك أو اشتراك المهاجرين في التفاعل الاجتماعي مع السكان الأصليين على أنه اندماج اجتماعي فالاندماج الاجتماعي هو مجرد جانب من جوانب دمج المهاجرين بجانب الجوانب الهيكلية والثقافية والتي تشير على التوالي إلى دمج المهاجرين في سوق العمل واعتماد قيم وعادات المجتمع المستقبلي .[٢]

وينظر **Bommes 2012** إلى مشكلة استيعاب المهاجر إلي ما لا يزيد (وليس اقل من ذلك) علي الظروف التي تنجح أو تفشل في تحقيق شروط المشاركة في النظم الاجتماعية من أجل العمل أو الوصول إلي السلع والتعليم والحقوق والرعاية الاجتماعية. [٣]

ومن ناحية أخرى جادل أنصار الاندماج حسب قول **Goksel 2014** بأن المهاجرين لا يمكن أن يندمجوا في المجتمع المضيف وأن يصبحوا أعضاء كاملي العضوية إلا إذا تركوا هوياتهم العرقية والثقافية وراءهم وأصبحوا مواطنين في البلد المضيف. إضافة إلى ذلك يفترض أنصار التعددية الثقافية أن اندماج المهاجرين يمكن أن يكون فقط ممكنا من خلال الاحترام والتسامح العرقي للهويات الثقافية للمهاجرين وبهذه الطريقة فقط يمكن للمهاجرين أن يعتنقوا هوية مشتركة مع المواطنين ويصبحوا أعضاء كاملي العضوية في المجتمع المضيف.[٤]وهو ما يتفق مع تعريف كلا من **Mark Rubin,Susan Ellenwatt** والذين يتعاملون مع مصطلح الاندماج الاجتماعي للإشارة إلى كمية ونوعية الاتصال بين المهاجرين والمواطنين الأصليين بغض النظر عن درجة الحفاظ على الهوية الثقافية.[٥]

ولخص كلا من **Blanca, penninx 2016** الاندماج باعتباره العملية التي يصبح بها الفرد المهاجر جزاءً مقبولا في المجتمع المضيف وفى التقاليد الأمريكية لأبحاث الهجرة يشار إليه على أنه عملية الدمج التدريجي للقادمين الجدد في المجتمع المضيف وغالبا ما ينظر إليه كمرحلة أولية من الاستيعاب.[٦]

وهنا يتضح أو يفهم أنه منذ لحظة وصول المهاجر إلي المجتمع المضيف يجب عليه الحصول علي مكان داخله شامل الحصول علي منزل وعمل ودخل ومدارس للأبناء والوصول إلى المرافق والخدمات الصحية كما يجب عليه أن يجد لنفسه مكاناً بالمعني الثقافي والاجتماعي أيضا

---

[1] Chun, Jennifer Jihye, Amanda Cheong" Immigrant And Low Paid Work :Persistent Problems, Enduring Consequences Ciss No11,p,28.

[2] Borja .M,Tubergen .F,Maas.I(2009) "Changes In Immigrants "Social Integration During The Stay In The Host Country :The case Of None Western Immigrants In The Netherlands ,Department Of Sociology ,Utrecht University ,Heidelberglaan 2,Social Scince Research 38,p871.

[3] Bommes,M "Transnationalism Or Assimilation? In C Bouwell , G DAmato (EDS) Immigration and Social System, ,p.78

[4] Gulay Ugur Goksel (2014): The Theory Of Recognition And The Integration Of Immigrants" A Thesis Submitted To Faculty Of The Graduate School Of The University Colorado In Partial Fulfillment Of The Requirement For The Degree Of Doctor Of Philosophy Department Of Political Science,p,12.

[5] Mark Rubin, Susan Ellenwatt (2012):Immigrants "Social Integration as A function Of Approach –Avoidance Orientation and Problem –Solving Style, International Journal Of Intercultural Relations .p.3.

[6] Blanca Garces, Mascarenas,Rinus penninx 2016"integration process and policies in Europe 'contexts ,levels and actors,IMISCOE Research series, p14.

وإقامة التعاون والتفاعل مع الأفراد والمجموعات الأخرى ومعرفة واستخدام مؤسسات المجتمع المضيف وأن يصبح معترفاً به ومقبولاً في المجتمع المضيف، فعندما تحافظ مجموعة الأقلية على جوهرها الثقافي مع تطوير جوانب تكيفية إضافية للهوية والمهارات والشبكات وما إلى ذلك يكون هذا هو الاندماج.وعلى الرغم من استخدامه من قبل بلدان مختلفة في سياقات مختلفة وبتفسيرات مختلفة يمكن اعتباره عملية مشاركة متساوية في الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلد المضيف دون التخلي عن الخلفية الثقافية واللغوية للمهاجرين ومن ثم فهو يشير إلى علاقات تعاونية مستقرة وعملية تفاعل ديناميكية بين المجتمع المضيف والمهاجرين الجدد وإذا نجحت هذه العملية يقال أن المجتمع مندمج ووفقا لذلك قد يؤدى الاندماج الناجح للمهاجرين إلى خلق فرص ومزايا للمجتمع المضيف نفسه.

ثانيا: المفاهيم المرتبطة بمفهوم الاندماج الاجتماعي للمهاجرين

يلعب توضيح المفاهيم داخل أي دراسة دورا رئيسيا في فهم لب الدراسة بشكل مبسط حيث يتم من خلاله توضيح مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلى ويلعب تناول أو توضيح المفهوم أو المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة دورا رئيسيا في تكملة معناه وشرحه بشكل أوضح وتوضيح النقاط الفاصلة بين كل مفهوم والآخر ونقاط الاشتراك أو الاتفاق بينهما ،وحاولت الباحثة في هذا الجزء من المبحث تناول بعض المفاهيم التي ارتبطت بموضوع الاندماج كمفهوم التكيف الاجتماعي ،الاستيعاب، التثاقف، المواءمة والانصهار وترى الباحثة أن كل مفهوم من تلك المفاهيم يعد مرحلة من المراحل التي يمر بها المهاجر سواء في آن واحد بشكل تدريجي أو بشكل منفصل كلا على حده إلا أنه في النهاية كل تلك المراحل تؤدى إلى الاندماج أو تمر به كمرحله كما يوضح الشكل رقم (١).

أولا: التكيف الاجتماعي (Social Adaptation)

يوضح كلا من **Joey Chiao,Tawanna R.Dillahut** أن مفتاح التكيف الناجح للمهاجرين في بلد جديد هو رأسمالهم الاجتماعي أو تلك الموارد المضمنة في شبكاتهم الاجتماعية، ومؤخرا اهتمت بعض الأبحاث لمواكبة العصر بالدور الذى تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز رأس المال الاجتماعي للمهاجرين وتسهيل تكيفهم ومع ذلك من غير الواضح كيف يستخدم المهاجرون حديثا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير رأس المال الاجتماعي وكيف يدعم ذلك احتياجات التكيف الخاصة بهم .[1]إلا أن دراستهم التي تم تطبيقها

[1] Joey Chiao ,Ta wana R .Dillahunt (2018) " Techology To Support Immigrant Access To Social Capital And Adaptation To The New Country, Proceedings Of The ACM On Human – Computer Interaction ,VOL .2,CSCW,p.70.

باستخدام المقابلات الشبه منظمة على المدى الطويل أثبتت أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عالجت بسهولة احتياجات توطين المهاجرين ومن خلال معايشة الباحثة للمهاجرين والسكان الأصلين في أستراليا وجدت أن المهاجرين والأستراليين أنفسهم يعتمدون بدرجة كبيرة على بعض التطبيقات للتواصل.

ويعرفه **حميد الهاشمي** بأنه كل العمليات أو المحاولات الفردية أو الجماعية البشرية التي تسعى للملاءمة بين رأس المال الاجتماعي وبين البيئة الطبيعية والثقافية السائدة أو تلك العمليات المشابهة المقصودة من خلال الفرد أو الجماعة بهدف تحقيق نفس الغرض ،وقد تؤدى هذه العمليات إلى اندماج تام أو شبه تام مع البيئة الثقافية أو الطبيعية السائدة ،وبهذا وفقاً لحميد الهاشمي نجد الصلة الوثيقة أو الارتباط القوى بين مفهومي التكيف الاجتماعي والاندماج الاجتماعي.[١]

فمن وجهة نظرة أن التكيف الاجتماعي عملية اجتماعية ضرورية للفرد والجماعات ،هدفها تحقيق التوازن والانسجام والمواءمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية تجنباً للصراع من خلال تغيير وتعديل الفرد لسلوكه من أجل إشباع حاجاته الاجتماعية أو لمواجهة متطلبات المجتمع ،إلى جانب إقامة علاقة منسجمة مع البيئة ،فهو نتاج التأثر المستمر داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد[٢]

وهنا لابد أن من التنويه إلى الأخذ في الاعتبار أن عملية التكيف مع المهاجرين تتأثر بظروف ما قبل الهجرة والتجربة الانتقالية في الانتقال من بلد إلى آخر ،وخصائص المهاجرين أنفسهم وظروف البلد المستقبل بما في ذلك السياسات الحكومية والعوامل الاقتصادية.

ثانيا: الاستيعاب Assimilation

يميز **Ruben 2015** بين مفهوم التكيف الاجتماعي ومفهوم الاستيعاب حيث يعتبر الاستيعاب ناتج مشروط للتكيف الاجتماعي مع مختلف أجيال المهاجريين ،وكذلك الجوانب المختلفة التي يرتبط بها المفهوم عادة (التكيف الثقافي، الحراك الاقتصادي، القبول الاجتماعي في التيار الأصلي **Native Main stream** ويناقش الثقافات المترابطة والاندماج الهيكلي (الاندماج الابتدائي والثانوي) ويصف عملية الاستيعاب المجزأ وكيف تتكون المجموعات المختلفة وتمتصها في قطاعات مختلفة من المجتمع.[٣] فمن الأكيد أن الهجرات الدولية تنتج تغييرات اجتماعية عميقة

[١] حميد الهاشمي العراقيون في هولندا نحو صياغة اطار نظري لدراسة الاندماج الاجتماعي المهاجرين ، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية ، بغداد ٢٠١٢ Academia.edu

[٢] .....:المرجع السابق.

[3] Ruben G.Rumbaut: (2015)" Assimilation Of Immigrants ,In James D . Wright (ed-in. Chief) ,International Encyclopedia Of The Social Behavioral ,2d Edition,Vol2.Oxford:Elsevire.pp,81-87.

في كل من المجتمعات المرسلة والمستقبلة في العلاقات بين المجموعات داخل المجتمعات المستقبلة وفيما بين المهاجرين وذريتهم. فيعرف **Alba ,Nee 2003** عملية الاستيعاب على أنها عملية متعددة الأبعاد للحد من الحدود التي تمحو أو تذوب التمييز العرقي والاختلافات والهويات الاجتماعية والثقافية المرتبطة به حيث تصبح المجموعات الإثنية – الثقافية التي كانت مميزة سابقا ممزوجة بفاعلية في واحدة.[١]

وقد تناوله العلماء أمثال **Park, Burgess** باعتباره عملية تداخل وانصهار يكتسب فيها الأشخاص والجماعات ذكريات ومشاعر ومواقف الأشخاص أو الجماعات الأخرى ومن خلال تجاربهم وتاريخهم ودمجهم في حياة ثقافية مشتركة.[٢]

وتشير كلا من **Dharma ,Maria** أن التعريف الشائع والبسيط للاستيعاب هو دمج المهاجرين وذريتهم مع المجتمع المضيف بطريقة تجعلهم غير قابلين للتمييز عن بعضهم البعض. موضحة أن هذا لا يتضمن فقط تحقيق التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي ولكن أيضا تحقيق الوحدة الثقافية بمعنى آخر حسبما أشارت أنه لا يتكلم المهاجرون وأحفادهم نفس اللغة فقط التي تتحدث بها البلد المضيف بل يفكرون بها أيضا.[٣]

فيستلزم الاستيعاب استيعابا كاملا في المجتمع المضيف فلابد أن يشترك المهاجرين وأحفادهم في قيم السكان المهيمنة ويتبنوها على نطاق أوسع وبذلك يكون الاستيعاب عبارة عن عملية يتم بموجبها تضييق أو إكمال الفروق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين المهاجرين والسكان الأصليين على مدى فترة طويلة من الزمن. وبعبارة أخرى يكون **الاستيعاب** هو انتقال كامل من ثقافة قديمة إلى ثقافة جديدة على عكس الاندماج الذى يظهر في شكل من أشكال الثقافة الثنائية بما في ذلك ثنائية اللغة وتتضمن استراتيجية الاندماج كفاءة ثقافية مزدوجة ومرونة وتحول ظرفي فعال.

وبناءً على ذلك يكون الاندماج جزء من مرحلة من المراحل التي يمر بها المهاجر ليصل إلى الاستيعاب الكامل ووفقا للآراء السابقة إن الاستيعاب يحدث بعد مرور وقت طويل جدا من الزمن للجيل الأول بينما يكون أسهل وأسرع بشكل واضح في الجيل الثاني وبشكل كامل مع مرور الأجيال. أما الاندماج أكثر شيوعا في الأجيال الأولى لأنه يحدث بالتخلي بشكل كامل عن ثقافة المنشأ أو الاحتفاظ بجزء منها لنفسه لذلك تطبق الباحثة الدراسة الحالية على المهاجرين من الجيل الأول .

[1] Richard Alba, Victor Nee (2003).Remarking The American Mainstream Assimilation And Contemporary Immigration .Cambridge: Harvard University Press.p,51.
[2] ……..(1997).Rethinking Assimilation Theory For Anew Era Of Immigration, International Migration Review ,VOL.30,No.4,Special Issue:Immigrant Adaptation And Native –Born Responses In The Making Of Americans ,p828.
[3] Dharma Arunachalam, Maria Karidakis (2016):Ibid,p.180.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

ثالثا: التثاقف Acculturation

أشار البعض إلى أن التثاقف عبارة عن عمليات التغيير التي تحدث في العادات والمعتقدات التي تنجم عن اتصال ثقافتين أو أكثر ويستخدم أيضا للإشارة إلى نتائج تلك التغييرات[١] ويعرفه البعض الأخر بأنه عملية التغيير في المعتقدات والمواقف والقيم والسلوكيات التي تحدث نتيجة للتفاعل المستمر بين الناس من مختلف المجموعات العرقية .ويضيف **Archuleta2012** بأنه يمكن النظر إلى التثاقف باعتباره التعديل الذى يمكن أن يحدث عندما يتلامس الفرد وثقافته مع مجموعة أخرى ويبدأ ببطء في التعامل مع اللغة والمعتقدات الثقافية والقيم والمواقف والسلوكيات الثقافية للمجموعة المهيمنة.[٢]

وتحدد **Amy Marks ,Bridgid Conn2015** تعريفاً وتفسيراً آخر للتثاقف على أنه مجموعة من التغييرات التي يتعرض لها الفرد سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي والتي يواجهها المهاجرون عادة من أجل تسهيل استقرارهم في المجتمعات المضيفة . مشيرين إلى أنه على المستوى الفردي يمكن التعامل مع التثاقف على أنه سلسلة من التغييرات النفسية والشخصية التي تحدث عندما يواجه المهاجر مقابلة مباشرة مع ثقافة جديدة قد تؤدى هذه اللقاءات إلى حدوث تكيفات نفسية مثل التغييرات في السلوكيات والمعتقدات والهويات والقيم والمواقف التي يتم إجراؤها من أجل الازدهار في البيئة الثقافية الجديدة.[٣]

وقد حدد العلماء أربعة أنماط وأساليب من أساليب التثاقف[٤] أولهما **الاستيعاب** والذى يصفه بعض الباحثين بأنه السيناريو الذى يتخلى عنه الأفراد الذين لا يرغبون في الحفاظ على تقاليدهم الثقافية الأصلية ويفترضون تماما معتقدات وممارسات ثقافة المجتمع المضيف ،هؤلاء الأفراد يتعلمون اللغة الجديدة بسرعة عادة عن طريق بذل جهد للتوقف عن التحدث بلغتهم القديمة ،ومن المحتمل أن يتبنوا تقاليد ثقافية جديدة مثل (الأعياد) وممارسة أنشطتهم المنزلية مثل (الطهى) وفقا للمعايير القافية للبلد الجديد.

أما الأسلوب والنمط الثاني من التثاقف يطلقون عليه **الفصلSeparation** وهذا يحدث عندما يلتزم الفرد بشدة بممارساته الثقافية التقليدية ويتجنب الاتصال بالمؤسسات الثقافية في البلد المضيف وبعد ذلك يتوجه المهاجرون الذين ينسبون إلى نمط الفصل إلى تبنى عادات ثقافية جديدة بما في ذلك تعلم اللغة أو البحث عن علاقات اجتماعية خارج مجتمعاتهم المحلية. ويأتي **النمط**

[1] Britannica Academic"acculturation" https.academic.eb.com.mplbci.eg
[2] Ibid.
[3] Amy Kerivan Marks, Bridgid M .Conn (2015) . Acculturation : In Loue S. , Sajatovic M.(eds) Encyclopedia Of Immigrant Health .Springer ,New york,p147.
[4] Elwood Carlson, Abdurrahim Guler (2018).Cultural Involvement And Preference In Immigrant Acculturation ,International .Migration ,Integration ,p.626.

الثالث باعتباره اندماج عندما يكون ولاء المهاجرين لجماعاتهم الإتنية القديمة وفى الوقت نفسه يعتمدون اللغة والقيم والتقاليد الجديدة السائدة في ثقافة المجتمع المضيف وينظر إلى هذا النمط في كثير من الأحيان على أنه توازن مثالي بين الممارسات القديمة والجديدة ويشار إليها أيضا باعتبارها الثقافة الثنائية.

وهو ما سبق إليه عالم النفس الاجتماعي الكندي "جون بيري **Berry** في وصفه لعملية التثاقف في تلك المجتمعات المتعددة الثقافات من خلال التركيز على عاملين رئيسين **أولهما الصيانة الثقافية Cultural Maintenance** والتي يتحدث عنها باعتبارها حاجة الأفراد إلى التمسك بهويتهم الثقافية و**ثانيهما الاتصال والمشاركة Contacted and Participation** والتي يعبر عنها بمستوى المشاركة في المجموعات الثقافية الخارجية وتطرق بيرى إلى الطريقة التي يحاول بها الأشخاص التنقل بين هذه العوامل حيث يتم استخدام العديد من الاستراتيجيات والتي يطلق عليها استراتيجيات التثاقف.....ويعتبر **بيرى** أن الاستيعاب والاندماج والتهميش والانفصالية بمثابة سلسلة متصلة تمتد من الاندماج الكامل إلى الاستبعاد التام لجماعات الأقليات من المجتمع المضيف. ويرى أن الأفراد الذين ينتمون إلى مجموعة غير مهيمنة يستخدمون الاستراتيجية الأولى **(استراتيجية الاستيعاب)**[1] حيث أنهم في الغالب يشعرون أنهم لا يرغبون في الحفاظ على هويتهم الثقافية والسعي إلى التفاعل اليومي مع الثقافات الأخرى. أما النوع الرابع فيعتبره البعض أنه أكثر الأنواع ضررا حيث يشير إلى قلة التواصل مع أي من الثقافتين ويرتبط هذا الأسلوب بالعديد من النتائج النفسية والعاطفية الضعيفة مثل الاكتئاب والقلق.

رابعا: المواءمة، التوفيقAccommodation

هناك بعض الدراسات ركز فيها الباحثين في المقام الأول على الوافدين الجدد وكيف تغيرت أفكارهم وسلوكهم ،بينما ركز آخرون بدلا من ذلك على المجتمع المستقبل وردود فعله تجاه القادمين الجدد في حين قام بعض الباحثين بالتركيز على الأبعاد القانونية والمواطنة وحقوق التصويت وركز آخرون على البعد الاجتماعي –الاقتصادي (على سبيل المثال وصول المهاجرون إلى الرعاية الصحية والتعليم والإسكان وسوق العمل أو على الجوانب الثقافية والدينية.

وأخيرا اختلف مستوى التحليل من حيث التركيز على الأفراد القادمين الجدد والمجموعات الجماعية من الوافدين الجدد والمجتمع المدني والمؤسسي مع طرح الأسئلة حول ما اذا كانت مجموعات المهاجرين قد أنشأت مؤسساتهم الخاصة بهم في المجتمع الجديد والعكس بمعنى كيف وما مدى تفاعل مؤسسات المجتمع المستقبل مع القادمين الجدد.

[1]Borja .M,Tubergen .F,Maas.I(2009) :Ibid,p.p850,871.

ولعل من المناسب هنا أن أوضح أنه قديما تم التعامل مع التوفيق والمؤامة كشكل من التفاعل بين الصراع والاستيعاب وأشير إلى أنه ينبغي التمييز بين المواءمة والاستيعاب من ناحية لأنها لا تنطوي على اندماج كامل إضافة إلى أن المواءمة تنطوي على وجود طريقة عمل محددة بين مجموعة المهاجرين والمجتمع فيقصد بها الحفاظ على التوازن في العلاقات بين الأفراد من مجموعة المهاجرين والمجتمعات المهاجرة والمضيفة وبالتالي يشير بحكم الواقع إلى حل الصراع بين الأفراد والجماعات بدلا من وجود الصراع.[١]

ومن انعكاسات تلك الفكرة صاغ **Vauelair Stanciu 2018** مفهوم المواءمة والتوفيق لوصفي تعلم كيفية دمج المهاجرين للمعلومات ذات الصلة بالقوالب النمطية التي تعلموها في الثقافة المضيفة في الصور النمطية الموجودة مسبقا، فالتعرض لفترة أطول لثقافة المجتمع المضيف يتوافق مع فرص أكبر للتواصل مع المؤسسات الاجتماعية للثقافة المضيفة للسكان المحليين. ونتيجة لذلك يرى العلماء أنه كلما طال بقاء المهاجرين في الثقافة المضيفة زاد احتمال حدوث مواءمة أو توفيق.[٢]

سادسا: الانصهار Fusion

تحدث البعض عن الطريقة التي يتآلف بها الوافدون الجدد في الثقافة السائدة ويحافظون على جوانب من ثقافة الأقليات الخاصة بهم بينما في نفس الوقت تقوم الثقافة المهيمنة أو المضيفة أيضا بدمج جوانب خارج ثقافة الوافد الجديد في الثقافة المهيمنة لإنشاء هوية مشتركة بين الثقافات وهو ما أطلقوا عليه **الانصهار الثقافي.**

ومن ناحية أخرى يؤكد**Kramer2000** في وصفه لانصهار المهاجرين بأن للقادمين الجدد ثقافة تعتمد باستمرار على قاعدة معارفهم ويتم دمج معارفهم الثقافية السابقة مع المعرفة الثقافية المكتسبة حديثا وفى الوقت الذى تنصهر فيها الوافدون الجدد في قاعدة معارف الثقافة السائدة تتأثر بالوافدين الجدد. فاعتبرها عملية ثنائية وهو بذلك يختلف عن **Kim** في وصفة للفسخ **(Deculturation)** والتثاقف والثقافة الشخصية للوافد **Intercultural Personhood** بأنها عبارة عن تشجيع القادمين الجدد بقوة على التخلي عن المعرفة الثقافية أثناء تعلم المعارف الثقافية الجديدة حيث يتمتع القادمون الجدد بمرونة إدراكية وعاطفية أكبر. وكان **Kraidy** قد أوضح في مناقشته للتهجين كيف تندمج عناصر الثقافة (العرق واللغة) لتشكيل مساحات هجينة جديدة لكل

[1] Jerzy Zubrzycki :Accommodation ,Polish Immigrants In Briatain,1956,p165.

[2] Adrian Stanciu ,Christin Vauclair: Evidence For Stereotype Accommodation As An Expression Of Immigrants Socio –Cognitive, International Journal Of Intercultural Relations 72,2019,p,78.

من الوافدين الجدد والثقافة السائدة. تتضمن هذه المساحات الهجينة عناصر من ثقافات مختلفة بما في ذلك البيئة الأصلية (عادة ما تكون أقلية) والأوساط الثقافية .

ومؤخرا عرفها **Stephen.Kramer** بأنه العملية التي يتبنى من خلالها القادمون الجدد ثقافة وسلوكيات وسمات الثقافة السائدة ويحافظون على عناصر من هوية الأقليات للعمل في الثقافة السائدة علاوة على ذلك خلال هذه العملية تتحول الثقافة السائدة أيضا نتيجة لإدخال ثقافات القادمين الجدد.[1]وكان قد أضاف **La Garza .Ono ٢٠١٥** أن المهاجرون قد يتكيفون بطرق متنوعة الطرق التي لا تعنى دائما أنهم اقترحوا أنه خلال عملية التواصل للتكيف مع المهاجرين يمكن تغيير الثقافة الأكبر إلا أنهم لا يفضلون استخدام كلمة مضيف وهى عملية يطلقون عليها التكيف التفاضلي **Differntial Adaptation** .[2]

وبعد عرض وتناول مفهوم الاندماج والمفاهيم المرتبطة **حاولت الباحثة وضع تصور وملخص يوضح العلاقة بين مفهوم الاندماج وتلك المفاهيم ومراحل الاندماج التي من الممكن أن يمر بها المهاجر** مع الأخذ في الاعتبار أن المهاجر من الممكن أن يمر بمرحلة أو اثنين أو مجموعة مراحل في نفس الوقت من تلك المراحل ولا يمكن تحديد مسارا خطيا متفق عليه يمر به كل المهاجرين فهناك مجموعة من الظروف والعوامل التي من الممكن أن تلعب دورا في تأخير أو تقديم أو جمع مرحلة بأخرى وذلك وفقا للعمر عند الوصول ومستوى التعليم ودرجة تعرضهم لوسائل الإعلام وأنواع الشبكات الاجتماعية التي يتم الدخول إليها في البلد المستقبل ، وبالنظر إلى **الشكل رقم (١)** نرى أنه عند تلامس الفرد وثقافته الجديدة ويبدأ ببطء في التعامل مع اللغة والمعتقدات الثقافية والقيم والسلوكيات الثقافية للمجموعة المهيمنة تحدث خطوة من اثنين إما أن يحدث (الاستيعاب أو الفصل) **الاستيعاب الكامل** والذى يرى معظم العلماء إن لم يكن جميعا أنه يحدث بعد فترات زمنيه كبيرة ومع الجيل الثاني وليس للجيل الأول ولكن ترى الباحثة أن ذلك من الممكن أن يحدث إذا كان المهاجر من خلفية ثقافية متشابهة مع ثقافة البلد المستقبل ففي هذه الحالة لا يحتاج إلى المرور ببعض المراحل أو نفس المراحل التي يمر بها المهاجرين من ذوى الخلفية الثقافية المختلفة أما اذا كان المهاجر من خلفية ثقافية مختلفة فقد يفضل **الفصل والانعزال** التام عن المجتمع ثم يتجه بعد مرور مدة زمنية معينه وفقا للظروف المحيطة به إلى تبنى عادات ثقافية جديدة أو البحث عن علاقات اجتماعية جديدة فيحدث نوع من **الصيانة الثقافية** ثم يتجه نحو **الاتصال والمشاركة** والذى بدوره يدفع المهاجر إلى **التوفيق والمواءمة** وذلك بمحاولة تحقيق التوازن

[1] Stephen M.Croucher, Eric Kramer(2016).Cultural Fusion Theory : An Alternative To Acculturation Journal Of International And Intercultural Communication,p.2.
[2] De La Garza,A.T.,Ono,K.A.(2015).Retheorizing Adaptation :Differential Adaptation And Critical Intercultural Communication .Journal Of International And Intercultural Cumunication ,p269-289.

بين المعلومات ذات الصلة بالقوالب النمطية التي تعلمها في الثقافة المضيفة والصور الموجودة مسبقا والتي تأخذه إلى مرحلة **الانصهار** والتي يتم فيها الدمج بين المعارف الثقافية الموجودة في السابق مع المكتسبة حديثا وهنا يكون المهاجر اكتسب رأسمالا اجتماعيا والذى يعتبر مفتاح **التكيف** الذى ينتج عن التأثر بالعلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وهنا يصل في نهاية المطاف إلى مرحلة **الاندماج الاجتماعي** والتي يندمج فيها في مختلف المجالات الاجتماعية وشرائح المجتمع المضيف ويصبح مقبول في قلب المؤسسات والعلاقات والأوضاع في المجتمع المضيف .

الشكل رقم (١)

يوضح العلاقة بين الاندماج والمفاهيم المرتبطة به ومراحل الاندماج من وجهة نظر الباحثة

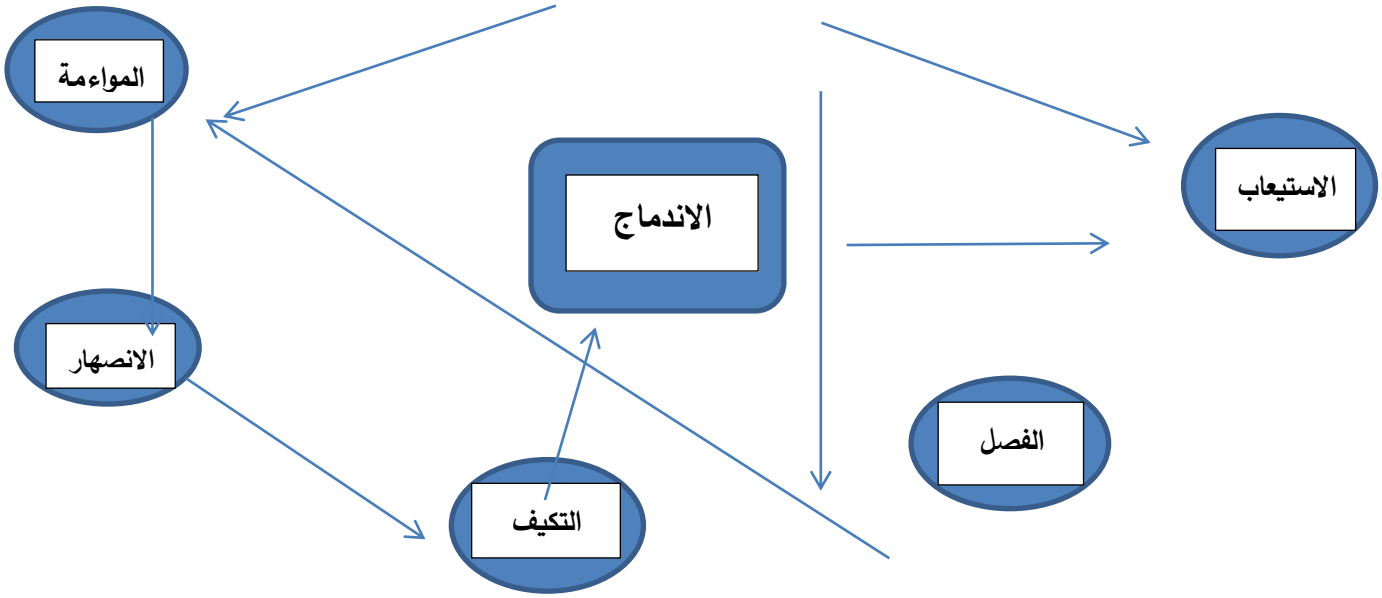

ثالثا:النظريات التي تناولت وفسرت الاندماج الاجتماعي للمهاجرين

Theories that Explain The Immigrants social Integration

إضافة إلى أهمية معرفة عدد المهاجرين اهتم القائمين بسياسة الهجرة بما يحدث للمهاجرين بعد وصولهم إلي المجتمع المضيف ، وهناك العديد من الاتجاهات النظرية التي تكلمت بوضوح عن عمليات الاندماج ونتائجها ، ركزت أغلبها علي عمليات الاستيعاب Assimilation كنقطة انطلاق ويطلق عليها اتجاهات نظرية لأنها ليست نظريات بالمعني الدقيق للكلمة[1]وسيتم تناولها ضمن السطور المتواضعة من هذا البحث. والتي يمكن تحديدها في نظرية الاستيعاب الكلاسيكي ونظرية الاستيعاب المجزأ والاستيعاب المكاني إضافة إلى تناول نظرية رأس المال الاجتماعي ولا يمكن تجاهل دور رأس المال البشرى في تحقيق الاندماج الاجتماعي للمهاجرين وعليه سوف

[1] Frank D. Bean , Susan K. Brown , Demographic Analyses Of Immigration , In Migration Theory " Taking Across Disciplines , Edited by , Caroline B . Brettell , James F . Holified, Routledge , Newyork , 2015,p74.

تخصص الباحثة ضمن هذا البحث جزء لتناول نظرية رأس المال البشرى لمحاولة فهم الاندماج الاجتماعي للمهاجرين من خلالها .إضافة إلى نظرية الفرصة الهيكلية و نظرية التحييز. محاولة استخدام تلك النظريات لفهم الطريقة التي يحدث بها الاندماج الاجتماعي للمهاجريين المصرين داخل المجتمع المضيف. (انظر الشكل رقم ٢).

أولا: نظرية الاستيعاب الكلاسيكي (Classical Assimilation Theory)

نظرية الاستيعاب الكلاسيكي من النظريات التي اعتمد عليها علماء الاجتماع لدراسة الهجرة وتم استخدامها لأول مرة من قبل أعضاء مدرسة شيكاغو لعلم الاجتماع[١] وتنظر نظرية الاستيعاب الكلاسيكية إلى الاندماج باعتباره مسار خطى مع نتيجة واحدة واضحة وتم اعتبار السمات المميزة للأصل العرقي لمجموعات المهاجرين الجدد (كالعادات الثقافية أو اللغة الأم) كأوجه قصور يجب التخلص منها حتى يحدث الاستيعاب بنجاح في المجتمع المضيف. وبناء على ذلك شجعت النظرية فكرة شائعة عن المهاجريين الذين يحققون النجاح في المجتمع من خلال التغلب على عجزهم الثقافي واللغوي وتعلم اللغة الإنجليزية واكتساب عادات المجتمع المضيف.[٢]

ورغم ذلك واجهت "نظرية الاستيعاب الكلاسيكية" بعض الانتقادات من جانب علماء الاجتماع والباحثين ، فاعتبرت النظرية أن اعتبار أن الاستيعاب يحدث فقط عن تخلى السكان المهاجريين عن تميزهم الثقافي فعندما يتخلى السكان المهاجرين عن السمات المميزة للأصل والعرق وفقا لنظرية الاستيعاب الكلاسيكي يعنى أنهم اندمجوا في المجتمع المضيف. ولذلك تم النظر إليها على أنها ضعيفة وغير فعالة في تفسير استمرار عدم المساواة والصراع بين المجموعات السكانية المختلفة وذلك بسبب الخصائص المتنوعة لمجموعات المهاجرين وسياقاتهم الاجتماعية.[٣]

فمن وجهة نظر المنتقدين لم يعد يعتبر الاستيعاب نتيجة عالمية واحدة لجميع المهاجرين بل عملية تدريجية تحدث عبر الأجيال بطرق مختلفة لمجموعات مختلفة، وهو ما دعا القائمين علي إعداد وتنفيذ السياسات والبرامج المتعلقة باندماج المهاجرين داخل أستراليا من التخلي عن سياسة الاستيعاب لأنها تسببت في عزلة المهاجرين وانفصالهم عن المجتمع الأسترالي وهو ما سيتم تناوله ضمن الفصل الرابع من هذه الدراسة لذلك تركز نظريات الاستيعاب الحديثة بشكل أكبر على مختلف القوى الدافعة للهجرة وتعزز فهم أعمق للديناميكيات الاجتماعية للعرق في المجتمع المضيف. وقد أدت إعادة تشكيل نظرية الاستيعاب الكلاسيكي إلى نظرية الاستيعاب المجزأ ونظرية الاستيعاب المكاني.

[1]Alba, R., & Nee, V. (1997). Rethinking assimilation theory for a new era of immigration. International Migration Review, 31(4), 828.
[2] Chris Lee : Sociological Theories of Immigration: Pathways to Integration for U.S Immigrants. Journal of Human Behavior in the Social Environment,2009,p732.
[3] Ibid,p733.

ثانيا: نظرية الاستيعاب المجزأ Segmented Assimilation

ترى "نظرية الاستيعاب المجزأ" عملية الاستيعاب على أنها تختلف باختلاف المجموعات وتعتمد على تأثيرات البيئة الاجتماعية الأكبر وتكيفات وسلوكيات المجموعة على المستوى الفردي ،وتؤكد نظرية الاستيعاب المجزأ أن مجموعات المهاجرين قد تستوعب واحد من العديد من القطاعات الاجتماعية المتاحة في المجتمع بدلا من تقييد جميع مجموعات المهاجرين للتكيف في مجتمع مضيف واحد. وعلى الرغم من نجاح الاندماج للعديد من المهاجرين فقد يجد البعض أن مساراتهم في الدمج محظورة أو يصعب تحقيقها.[١]

ويؤكد **Piedra LM** أن الباحثين يقبلوا على استخدام نظرية الاستيعاب المجزأ لتفسير خصائص تجربة المهاجرين بشكل أفضل فمن خلالها يمكن أن يفهموا بشكل أفضل الضغوطات البيئية التي تزيد من قابلية المهاجرين للتكيف مع بلد جديد.[٢]

وتشير نظرية الاستيعاب المجزأ إلى أن الاستيعاب يمكن أن يحدث على طول ثلاث مسارات متميزة:[٣]

- الاندماج التقليدي الذى يبدأ بالتثاقف في الطبقة الوسطى.
- الاندماج الهبوط أو التنازلي في الطبقة الفقيرة.
- التقدم الاقتصادي السريع مع الحفاظ على قيم المهاجرين.

ويمكن القول أن هذه النظرية تراعى الاندماج الناجح لمجموعات المهاجرين المولودين في الخارج والقادرة على الاحتفاظ بالعادات والممارسات الثقافية الخاصة بهم.[٤]وتفرق بين عملية استيعاب أطفال المهاجرين المولودين في الخارج (الجيل الثاني)وبين تجارب الجيل الأول من المهاجرين الوافدين حديثا.

وبالإضافة إلى المسارات التقليدية للاستيعاب المجزأ يقترح المنظرون أن هناك ما يسمى بثقافة التنقل للأقلية لذلك تفترض هذه النظرية أن مجموعات الأقليات الأصلية المقيمة في المجتمع تمتلك معرفة وموارد ذات قيمة لمجموعات المهاجرين العرقية داخل المجتمع المضيف. ونتيجة لذلك قد تختار مجموعات المهاجرين الوافدين حديثا الذين يجدون أنفسهم يواجهون التمييز

[1] Bean, F., Stevens, G., & Wierzbicki, S. The new immigrants and theories of incorporation. In F. D. Bean & G. Stevens (Eds.), America's newcomers and the dynamics of diversity , New York: Russell Sage Foundation,2003,p100.

[2] Piedra LM, Engstrom. Segmented assimilation theory and the life model: an integrated approach to understanding immigrants and their children. 2009.
https://0810f885r-1104-y-https-www-clinicalkey-com.mplbci.ekb.eg/#!/content/2-s2.0-19530574

[3]Portes, A., & Zhou, M. The new second generation: Segmented assimilation and its variants. Annals of the American Academy of Political and social Science ,1993,p.p85,86.

[4] Portes, A., & Zhou, M: Ibid, p.78.

والتحيزات من المجتمع المضيف التكيف مع إحدى ثقافات الأقليات العرقية داخل المجتمع المضيف، فترى نظرية الاستيعاب المجزأ أن التعقيدات المتعلقة بالسياق التي تنطوي عليها عملية الاندماج تؤثر أيضا على المسار الذى تتبعه المجموعة نحو الاندماج تلك التي حددها المنظرين والباحثين في السياسات الحكومية للمجتمع المضيف والقيم والتحيزات المتعلقة بالمجتمع المضيف وخصائص المجتمعات العرقية الموجودة بالفعل داخل المجتمع المضيف.[١]

فترى النظرية أن المجتمعات العرقية تلعب دورا في الترحيب بالمهاجرين الوافدين حديثا من خلال توفير شبكات وموارد اجتماعية واسعة النطاق فغالبا ما يكون المهاجرون الذين يتم استقبالهم بشكل إيجابي من قبل المجتمعات في المجتمع المضيف والمتصلين فورا بالشبكات والموارد أفضل حالا في عملية الاندماج من أولئك الذين لا يتمتعون بهذا الدعم فإذا لم يكن هناك مجتمع عرقي موجود بالفعل يجب على المهاجرين الجدد مواجهة البيئة الاجتماعية والاقتصادية المضيفة بمفردهم.

ثالثا: نظرية الاستيعاب المكاني Spatial Assimilation theory

تتنبأ نظرية الاستيعاب المكاني وفقا لما يشير إليه **Are Skeie** (٢٠٢٢) وآخرون بوجود صلة وثيقة بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين وبين التنقل التصاعدي في الأحياء المجاورة وتم تطوير هذه النظرية لفهم عملية اندماج المهاجرين وتنبأت بأن تغير المهنة أو النجاح الشخصي أو الفشل مرتبط بتغيرات في الموقع الذى يعيش فيه المهاجر ، فتم تصور أن الاستيعاب المكاني مدفوع بعمليتين على المستوى الفردي:[٢]

أولا :تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين.

ثانيا: التثاقف فيما يتعلق بثقافة ولغة البلد المضيف.

وتحاول الأدبيات حول الاستيعاب المكاني أن توفر مزيدا من الرأي القائل بأن المهاجرين عندما يحدث لهم نوع من التثاقف ويرتفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي يسعوا إلى تحويل المكاسب في رأس المال البشرى والموارد الاقتصادية إلى مساكن عالية الجودة أكثر تكلفة فعلى سبيل المثال يرى Alba أن المهاجرين يبحثون عن أحياء أفضل ومدارس أفضل ومزيد من المكانة ووسائل الراحة الأكثر ثراء خاصة الأماكن التي يغلب عليها السكان الأصليين.[٣]

[1] Chris Lee: Ibid, 743.
[2] Are Skeie, Pal Oskar,Gunn Birkelund: Spatial Assimilation at A hatt? Intergenerational Persistence In Neighborhood Contexts Among Immigrant Minorities In Norway, International Migration Review 1-38, 2022, p5.
[3]Alba, R., Logan, J., & Stults, B. The Changing Neighborhood Contexts Of The Immigrant Metropolis. Social Forces, 79(2), 2000, p, 587.
immigrant metropolis. Social Forces

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

أولا: نظرية رأس المال الاجتماعي Social Capital Theory

غالبا ما ركزت الأبحاث الاجتماعية حول رأس المال الاجتماعي للمهاجرين على الآثار المفيدة قصيرة المدى للشبكات العرقية المشتركة للمهاجرين، وقد وضع هذا دور وأهمية لرأس المال الاجتماعي في دمج المهاجرين في مقدمة ومركز أبحاث الهجرة.

وكان قد تحدث **Claire, Dimitris (٢٠٢٠)** عن أنه لابد من بيان أن رأس المال الاجتماعي يتواجد كمفهوم نظري في كل من التقاليد الاجتماعية والاقتصادية ويعتبر البعض أن وضع تصور محدد لرأس المال الاجتماعي مهمة صعبة للغاية هذا لأنه كما قال **Colman** موجود بين الفاعلين ولا ينسب إلى جهة فاعلة.[١]

وهذا لا يمنع الباحثة من أن توضح المعنى العام لرأس المال الاجتماعي كما وضعه وتعامل معه الباحثين والمنظرين في العلوم الاجتماعية ،فبشكل عام تناول العلماء مفهوم رأس المال الاجتماعي باعتباره شبكات العلاقات الشخصية والاتصالات التي تمكن أو تقيد سلوكيات أصحابها بطريقة ما ،بينما تزخر الأدبيات بتعريفات مختلفة لمصطلح رأس المال الاجتماعي وهو ما دعا البعض إلى الإشارة إليه بشكل أكثر وضوح والتعامل معه على أنه قدرات الفرد لتلبية المطالَب والحصول علي المنافع من خلال العلاقات الشخصية والشبكات الاجتماعية وارتفاع الفوائد التي يحصل عليها الفرد من هذه العلاقة هو ارتفاع رأس المال الاجتماعي والذى بدوره يساعد في توفير الموارد والتكاليف وتحقيق الأهداف والمنفعة المتبادلة كما أشار إليه الباحثين والتي تظهر وجود علاقة التفاعل بين الفرد والمجموعة [٢]

ولا يمكن أن نتجاهل مدى استفادة مفهوم رأس المال الاجتماعي من عمل العديد من العلماء المعاصرين أمثال **Bourdieu بورديو ١٩٨٦** ،فيري أن مستوي رأس المال الاجتماعي يعتمد علي بعدين متمثلين في العلاقة الاجتماعية التي تتيح الوصول إلي الموارد وكمية ونوعية الموارد أنفسهم ،وأكد علي التبادلية بين رأس المال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي[٣] .إضافة إلى **Coleman كولمان ١٩٨٨**والذي أشار إلى أن رأس المال الاجتماعي هو شيء ملازم لبناء العلاقات وغير قابل للاستبدال تماما ويمكن أن يكون محدد لمختلف الأنشطة .[٤]وكان قد أكد **Ports بورتس ١٩٩٠** على أن رأس المال الاجتماعي هو قدرة المهاجرين في الحصول علي

[1] Claire Economidou, Dimitris Karamanis " The Role Of Social Capital In Shaping Europeans ,Immigration Sentiments , IZA Journal Of Development And Migration(2020),p.

[2] Wenjing Luna,Honghong lu, overview of researches on social capital, human capital and social integration of new generation migrant workers , Asian agriculture research,2013,5(3),P,73.

[3] Bourdieu, P. The forms of capital. In J. Richardson (Ed.), Handbook of theory and research for the Sociology of Education, 1986, (pp. 241–258).

[4] Coleman, J. Social capital in the creation of human capital. The American Journal of Sociology, 1988,p, 120 .

الموارد النادرة بحكم تأثير العضوية في الشبكات الاجتماعية.[1] فيكمن دور شبكة المهاجرين في أن العلاقة مع المهاجرين يمكن أن تسهل الهجرة من خلال توفير المعلومات والموارد التي تقلل من تكاليف ومخاطر الهجرة والحياة بالبلد المضيف مع زيادة الفوائد المحتملة للهجرة من خلال فتح فرص الحصول علي العمل مثلا.

وهوما يتفق مع ما أشارت **إليه Massey ماسي** والتي كان لها السبق هي وآخرون في اعتبار شبكات المهاجرين كشكل محدد من أشكال رأس المال الاجتماعي ،فتري أن وجود الشبكات يؤدي إلي خلق رأس المال الاجتماعي وهو المفهوم الذي تعتبره مفسر لماذا وكيف أن الانتماء إلي شبكة يزيد من احتمال الهجرة بفضل موارد الشبكة وبالتالي تقل مخاطر وتكاليف الهجرة عند زيادة الفوائد.[2]وهوما يوضح ببساطه الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في **اندماج المهاجرين** ، فتساعد الشبكات الاجتماعية المهاجرين على اتخاذ قرار الهجرة ثم تساعد في الهجرة نفسها عند الوصول ، ويعد العمل هو أحد المجالات الرئيسية التي تؤثر فيها الشبكات الاجتماعية على اندماج المهاجرين. فتوفر معلومات تساعد المهاجرين في مراحل عديدة من عملية التوظيف ، بدءًا من كيفية العثور على وظائف ،إلى كيفية إجراء المقابلات والتفاوض بشأن الأجور.[3] وهنا يمكن القول أن إحدى الطرق التي تساعد بها الشبكات الاجتماعية في اندماج المهاجرين تتمثل في مشاركة المعلومات.

أما عن المساهمات الأحدث فتسلط الضوء على أهمية التمييز الضروري بين الأنواع المختلفة لاسيما الترابط وتجسير رأس المال الاجتماعي والذى سوف يتم توضيحهم بالتفصيل خلال هذا الفصل. ويتمثل أحد الآثار الرئيسية لهذا التمييز في أن الأنواع المختلفة لرأس المال الاجتماعي لها تأثيرات مختلفة فقد تقدم بعض أنواع رأس المال الاجتماعي مزايا للأفراد وقد يكون للأنواع الأخرى آثار ضاره.

ومن خلال اطلاع الباحثة في الأبحاث والتعريفات الخاصة برأس المال الاجتماعي تبين وجود نوعين رئيسين في التراث **أحدهما** يركز على **المشاركة المدنية والآخر** على **الشبكات الاجتماعية** وفيما يتعلق بالمشاركة المدنية كان هناك بعض المناقشات التي يتم الاستشهاد بها بشكل متكرر حول الطريقة التي تؤدى بها المشاركة إلى زيادة رأس المال الاجتماعي إما من خلال الانضمام إلى المنظمات المدنية أو المشاركة في الحياة العامة أشهرها تمحور حول عمل روبرت بوتنام.

[1]Victor pich, catriona ,contemporary migration theories as a reflected in their founding text, population English edition,vo(68) ,no(1),2013 p148.
[2] Massey S.D,Felipe Espana:The Social Process Of International Migration .New Series,Vol.237,No.4816,1987,p.733.
[3]Matthew A. Painter: Social capital and immigrant wealth inequality: Visa sponsorship and the role of ties, education, and race/ethnicity Research in Social Stratification and Mobility 42 (2015) ,p63 .

فبشكل عام يمكن القول أن العمل الاجتماعي ركز على فهم رأس المال الاجتماعي بالمعنى المفاهيمي أكثر من قياسه إلا أن محاولة بوتنام لقياس رأس المال الاجتماعي جاءت من خلال نظرته للسلوكيات النقابية مثل المشاركة في التصويت وحضور الكنيسة والأنشطة الترفيهية والعضوية في المجموعات المدنية.[١]

وتحدث البعض عما أطلق عليه **رأس المال الاجتماعي المعرفي Cognitive Social Capital** والذى يتعلق بالطبيعة المتصورة للعلاقات الاجتماعية التي يحافظ عليها الناس مثل الثقة والوئام الاجتماعي **Social Harmony** وعن **رأس المال الاجتماعي الهيكلي Structural Social Capital** والذى يتعلق بشكل عام بكمية العلاقات الاجتماعية كالعضوية في المجموعات وكذلك الوصول إلى الموارد التي تتضمنها تلك الشبكات وبذلك يعتبر هناك اثنان من المؤشرات الشائعة الاستخدام لرأس المال الاجتماعي المعرفي والهيكلي هما الثقة العامة وموارد الشبكة على التوالي .[٢]

وكان قد تحدث عن عنصر الثقة كلا من **Mesay, Jennifer (٢٠١٩)** باعتباره عنصر هام من عناصر رأس المال الاجتماعي بشكل عام ،فقد أشارت الدراسات الحديثة للمهاجرين في أوروبا إلى أن المهاجرين على وجه الخصوص من أصول مجتمعات غير غربية قد يكونون أقل ثقة من السكان الأصليين، فوقفا للمنظور الثقافي يعد أصل المهاجرين محددا مهما لمستوى ثقتهم وبالتالي توجد فجوة ثقة بين المهاجرين من ذوى الثقة المنخفضة من البلدان غير الغربية والسكان المولودون في بلدان أوروبا. كما أن المنظور التجريبي يشير إلى أن البيئات المختلفة للمهاجرين تؤثر على مستوى الثقة لديهم. فيرى البعض أنه غالبا ما يكون لدى المهاجرين مستويات أقل من رأس المال الاجتماعي لأنهم يميلون إلى عدد أقل من الروابط العائلية والصداقة في المجتمع المضيف وشبكاتهم الاجتماعية تكون مقيدة أحيانا بسبب الحواجز اللغوية والثقافية.[٣]

فمع إعادة التوطين يمكن أن يعانى المهاجرون من فقدان الروابط الاجتماعية مما قد يؤدى إلى خسارة رأس المال البشرى والمالي مثل فقدان فرص العمل والمال والسكن وهنا يمكن للأفراد الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الثقة العامة أن يسهل بالنسبة لهم إنشاء موارد الشبكة ويؤدى اكتساب موارد الشبكة إلى زيادة الثقة العامة بشكل كبير.

[1] ClairEconomidou, Dimitris Karamanis and others: The Role Of Social Capital In Shaping Europeans Immigration Sentiments ,IZA Journal Of Development And Migration,2020,p,5.

[2] Daniel R ,Antony Lyons, Emiko S "Social Capital And The Well-Being Of Migrants To Australia :The Exploring The Role Of Generalized Trust And Social Network Resources ,International Journal Of Intercultural Relations 79,2020,p2.

[3] Mesay A. Tegegne, Jennifer L. Glanville: The Immigrant_ Native Gap In Subjective Well_ Being In Western European Countries:Assessing The Role Of Social Capital , International Migration Review ,Vo 53l(2),2019,p.p459,460.

وحتى تتضح الرؤية المتعلقة بمحاولات العلماء للتمييز بين أنواع رأس المال الاجتماعي تجدر الإشارة إلى محاولة **Pichler و Wallace** التمييز بين نوعين أطلق عليهم **رأس المال الاجتماعي الرسمي Formal Social Capital** الذى يتضمن المشاركة في المنظمات والأنشطة التي تم تشكيلها رسميا (ولقد تحدث بوتنام عن العديد من المتغيرات الأخرى ولكن المشاركة في المجتمع المدني هي أحد العوامل الرئيسية وأضاف كلا منهم إلى ذلك فكرة الثقة العامة أو الاجتماعية (الثقة في الآخرين) والتي تحدثت عنها في السابق لأن هذا يعطى مؤشر على مستوى الثقة المجتمعية .و **رأس المال الاجتماعي غير الرسمي Informal Social Capital** والذى تم توفير الاتجاهات الأولية له من قبل **بيير بورديو وجيمس كولمان** وأثراها عمل منظري الشبكات الاجتماعية. ومع ذلك يؤكد منظري الشبكات الاجتماعية بشكل أساسي على الروابط غير الرسمية بين الناس إما من خلال استخدام منظور الاختيار العقلاني حيث يتم التأكيد على مزايا التواصل لفرد أو باستخدام فكرة الروابط العاطفية والصداقة وفى الواقع يمكن اعتبار الصداقة شكل أساسي من أشكال التماسك الاجتماعي في المجتمعات الحديثة حيث تضعف أو تختفى الروابط التقليدية للعائلة والمجتمع. وقد يكون هذا هو السبب وراء ملاحظات جيمس كولمان الذى يرى أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يعزز دور المجتمع من خلال تقوية الروابط الاجتماعية وقواعد السلوك.[١]

وترى الباحثة أن هذين الشكلين من رأس المال الاجتماعي مرتبطان ،فرأس المال الاجتماعي الرسمي من شأنه أن يؤدى إلى أشكال أفضل من التواصل والدعم غير الرسمي مما سيعزز المعايير الاجتماعية للتعاون والثقة .

وعلى النقيض من ذلك أشار البعض إلى أن رأس المال غير الرسمي سيعزز رأس المال الرسمي وفى بعض الحالات قد يمثل بديلا وقد نجد أيضا رأس مال رسميا في غياب رأس مال غير رسمي حيث قد تؤدى الروابط الترابطية القوية إلى تجنب الحاجة إلى أنواع أخرى من العلاقات الاجتماعية وهذا ما سوف يؤدى إلى افتراضين :[٢]

أولا: في بعض الأحيان يحدث نوع من التكامل بين رأس المال الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي فيرتبط رأس المال الاجتماعي الرسمي في شكل مشاركة مكثفة في منظمات المجتمع المدني برأس المال الاجتماعي غير الرسمي من خلال علاقات كثيفة من الدعم الاجتماعي والشبكات الاجتماعية فعندما نجد رأس مال اجتماعي أقوى في شكل مشاركة في المجتمع المدني سنجد أيضا أشكالا أقوى من الترابط الاجتماعي والدعم الاجتماعي.

[1] Prichler F. , C Wallace " Patterns Of Formal And Informal Social Capital In Europe ",European Sociological Review ,23(4),2007,p.423.
[2] ……."op.cit,p.425

ثانيا: من الممكن استبدال رأس المال الاجتماعي الرسمي برأس المال الاجتماعي غير الرسمي عندما تكون المشاركة في المجتمع الرسمي ضعيفة نتوقع أشكالا أقوى من الشبكات غير الرسمية والدعم الاجتماعي.

وبشكل مختصر يمكن تحديد **أهم مؤشرات رأس المال الاجتماعي الرسمي** في **المشاركة في المجتمع المدني** وهنا نستخدم عضوية النوادي الاجتماعية والمنظمات التطوعية مثل الكنائس أو النوادي الرياضية كمؤشر فمن المتوقع أن تساعد المشاركة في مثل هذه المنظمات في بناء شبكات اجتماعية وبالتالي فإن كثافة الجمعيات والأرقام المشاركة فيها ربما يكون مؤشر جيد على رأس مال اجتماعي. إضافة إلى مؤشر الثقة العامة وعلى الرغم من أنه مؤشر واحد إلا أنه مقياس قوى للمستويات العالمية للتماسك الاجتماعي في المجتمع أي مدى وجود اعتقاد بأنه يمكن الوثوق بالناس بشكل عام فتؤخذ الثقة المعممة كمقياس لمدى الانفتاح وقبول الروابط الاجتماعية العامة.

أما بالنسبة لمؤشرات رأس المال الاجتماعي غير الرسمي فلم يتم اكتشاف مؤشرات له بشكل جيد وهنا تعد كثافة الشبكات الاجتماعية وقوتها واتساعها مهمة جدا (كمقابلة أشخاص مختلفين بالإضافة إلى الكثافة أو تكرار تلك الاجتماعات.

ولا يمكن أن نتجاهل محاولة بعض العلماء الأخرى التفريق بين أشكال رأس المال الاجتماعي ومن أبرزهم بوتنام والذى حدد رأس المال الاجتماعي **الترابطي Bonding** وهو مرتبط بشبكات اجتماعية قوية والذى يقصد به الروابط الاجتماعية بين الأفراد المتشابهين اجتماعيا ورأس مال اجتماعي **الجسور Bridging** والذى يشير إلى الروابط الاجتماعية بين المجموعات الاجتماعية المختلفة

ويرى كلا من "**Pichler , Wallace**" هذان النوعان الرئيسيان من رأس المال الاجتماعي يمكن أن يرتبطان ببعضهما البعض بطرق مختلفة وغالبا ما تعامل الباحثون مع شبكات المهاجرين داخل المجموعة على أنه أمر مفروغا منه مؤكدين على أهمية الشبكات العرقية في الاندماج الاجتماعي للمهاجرين الجدد.

ونظرا لأن رأس المال الاجتماعي قد يشير إلى طريقة مشاركة الأفراد أو المهاجرين في المجتمع الذى يعيشون فيه وأشكال الترابط الاجتماعي فقد يعنى هذا أن طبيعة ذلك المجتمع وثقافته تجعل هناك اختلاف في أشكال ذلك الترابط بمعنى أصح هناك أنواع مختلفة من رأس المال الاجتماعي وأشكالا متعددة بما يتوافق وطبيعة المجتمع وهنا يمكن اعتبار رأس المال الاجتماعي مقياسا للتماسك الاجتماعي.

وبعد عرض رؤية العلماء والمنظرين لرأس المال الاجتماعي ودوره وبعد تعرض الباحثة للبحوث التي تناولت دوره والتي كانت أغلبها تدور حول تأثيره في الاندماج الاقتصادي ترى الباحثة ملائمة نظرية رأس المال الاجتماعي للاعتماد عليها كموجه نظري لدراسة دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق درجة معتدلة من الاندماج الاجتماعي وذلك حتى تسهم الدراسة في أدبيات الهجرة والاندماج بشكل عام فكانت أغلب البحوث تتناول مجموعات مهاجرة معينة دون التعرض للمهاجرين المصرين بشكل خاص وذلك رغم اعتراض الباحثة على التعامل مع رأس المال الاجتماعي باعتباره متزايد ومتجدد ومستمر طوال الوقت للمهاجرين فمن الممكن أن يكون له دورا فعالا ومؤثرا إذا كان في حالة تجدد واستمرار وتزايد ولكن من الممكن أن يتآكل وينحسر في وقت من الأوقات وفى مرحلة معينة من المراحل التي تؤدى بالمهاجر في نهاية المطاف إلى الاندماج الاجتماعي وذلك وفقا لطبيعة المهاجر نفسه والظروف التي يمر بها وطبيعة المجتمع المضيف وطرق العيش بداخله .ومع أهمية رأس المال الاجتماعي للمهاجرين لا يمكن أن نتجاهل دور رأس المال البشرى في تحقيق الاندماج الاجتماعي للمهاجرين من الرجال والنساء وهو ما سوف تتناوله الباحثة في السطور التالية من هذا الفصل .

ثانيا: نظرية رأس المال البشرى human capital theory

تنص النظرية العامة لرأس المال البشري على أن المهارات التي يتم الحصول عليها من خلال التعليم والخبرة في حياة الفرد هي ما يطور العمل بسبب مجموعة واسعة من المهارات التي يمكن نقلها بين المهن.[١]

وبشكل خاص تم استخدام نظرية رأس المال البشرى في أدبيات الهجرة أيضا أولا وقبل كل شيء في دراسات اندماج المهاجرين فقد تم استخدام مفهوم رأس المال البشرى لوصف المهارات والخبرات التي قد تساعد المهاجريين وخاصة من ذوى الخلفية ثقافية مختلفة.

وتحدثMiller و,chiswick أن إتقان اللغة هو شكل م من أشكال رأس المال البشرى المحدد للبلد المضيف والذى قد يحسن الاندماج للفرد وقد تناول البعض طلاقة لغة المهاجرين على الاندماج .وأظهرت الدراسات أن قوة رأس المال البشرى وتأثيره على المهاجرين يعد متباينا ومختلف في سوق العمل إلا أن تأثيره يعد ضعيفا بالنسبة لأصحاب البلد أنفسهم.[٢]

[1] Nikola Popovic: Returns from Self-Employment: Using Human Capital Theory to Compare U.S. Natives and Immigrants, Undergraduate Economic Review: Vol. 8 : Iss. 1,2011 ,p,2.

[2] Chiswick, B. R., & Miller, P. W. (1992). Language in the immigrant labour market. In B. R. Chiswick (Ed.), Immigration, language and ethnicity Canada and the United States. Washington, DC: American EnterpriseInstitute, p.230.

ولكن لابد من التنويه أن هذا لا يعنى أن نظرية رأس المال البشرى غير قادرة تماما على تفسير أو حتى التنبؤ بأداء المهاجرين في سوق العمل. فعلى الرغم من وجود فجوات في الأجور من المهاجرين والسكان الأصليين في وقت الوصول إلى أن أجور المهاجرين تميل إلى الاقتراب من السكان الأصلين بسبب اكتساب المهاجرين رأس مال بشرى محدد مثل إتقان اللغة أو الخبرات الثقافية أو تراكم التعليم والتدريب الإضافي في البلد المضيف.[١] ،فعملية الاستيعاب هذه توفر رأس المال البشرى للمهاجرين وتسهم في تقليص فجوة الأجور بين المهاجرين والسكان الأصلين.

وهو ما يؤكده البعض أمثال **Borjas** أن دور رأس المال البشرى للمهاجرين لا يجعلهم على قدر من المساواة مع السكان الأصليين مهما حصلوا على قدر عال من التعليم والتدريب خاصة إذا كان المهاجر حصل على ذلك التعليم والتدريب في بلده الأم وذلك لأن معظم الأوراق التي اعتمدت من بلدهم لا تنتقل بشكل مباشر ولا تعتمد بسهولة في البلد المضيف ولابد أن تمر بعدة مراحل وتذويدها ببعض الشهادات والأوراق المعتمدة من البلد المضيف، وهو ما يطلق عليه البعض الحواجز الاقتصادية .[٢]

وكان يشير **Gary Becker** أن إنتاجية الأفراد وأجورهم تعتمد على رأسمالهم البشرى فقد يكون لدى الموظف حافز قوى للاستثمار في التعليم والتدريب الذى يتم ترجمته إلى إنتاجية أفضل في سوق العمل مما يؤدى فالنهاية إلى زيادة الأجور وبعبارة أخرى الاستثمار في رأس المال البشرى عن طريق التعليم والتدريب هو وسيلة لكسب عوائد أكبر في سوق العمل .[٣]

ولا يمكن تجاهل أن من له الفضل في تطوير مفهوم رأس المال البشرى هو أدم سميث وكان يرى أن التعليم له فوائد مباشرة وغير مباشرة على الفرد وعلى وجه التحديد كان يعتقد أن الأنشطة الاقتصادية يمكن تحفيزها بواسطة المهارات والقدرات المكتسبة للفرد والتي اعتبرها نوعا من رأس المال ،ومع ذلك كان مفهوم رأس المال البشرى غامضا ومثيرا للجدل حتى تم تطويره .[٤]

وأكد البعض أن رأس المال البشرى يكمن داخل الأفراد ويمتلك كل فرد رأسماله ولذلك يرى البعض أنه من الصعب قياسه .ومع ذلك غالبا ما يتم قبول التعليم ومقدار التدريب الذى يتم تلقيه على نطاق واسع كمقاييس لرأس المال البشرى وهو لا ينقص مع الاستخدام، ويمكن تقسيم رأس المال البشرى إلى أشكال عامة ومحددة تمثل الأشكال العامة لرأس المال البشرى المعرفة والمهارات

[1] ……: The international transferability of immigrants' human capital, Economics of Education Review 28 (2009),p,163.

[2] George J. Borjas: "The Slowdown in the Economic Assimilation of Immigrants: Aging and Cohort Effects Revisited Again," Journal of Human Capital, 9(4)2015. p. 11.

[3] Gary Becker " Human Capital: A Theoretical And empirical Analysis With Special Reference To Education, THE University Of Chicago PRESS, 1994,p,16.

[4] Hartog, J., Maassen Van Den Brink: Human Capital :Advances In The Theory and Evidence.Cambridge University Press,2007,p.15.

التي يمكن استخدامها في مواقف متنوعة تشمل القدرات والمهارات العقلية العامة للشخص مثل مهارات الاتصال ومهارات معالجة المعلومات التي يمكن تطبيقها عبر الإعدادات .وعلى عكس الأشكال العامة تميل أشكال محددة من رأس المال البشرى إلى تقييم القطاعات غير المستهدفة فقط لاسيما فقط في سوق العمل وفى هذا الصدد يشير رأس المال البشرى إلى بعض المعارف والمهارات والخبرات والقدرات المحددة التي تكون منتجه وقيمه بشكل خاص في مكان العمل. وتقدم العديد من الدراسات دعما لنظرية رأس المال البشرى وفكرة أن رأس المال هذا هو مفتاح نجاح الأفراد في سوق العمل مما قد يحدد نوعية حياتهم.[١]

ومن منظور رأس المال البشرى غالبا ما ينظر إلى مستوى التعليم والمهارة على أنهما أسس لرأس المال البشرى وبالتالي يفترض أن الأشخاص من ذوى المستويات العليا من التعليم والمهارة أكثر إنتاجية ،لذلك من المتوقع أن يكون أداء أولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من رأس المال البشرى ضعيفا في سوق العمل. فعلى سبيل المثال يرى علماء الاجتماع أن الأشخاص الذين يتمتعون برأس مال بشرى مرتفع من حيث التعليم والمهارة هم من لديهم فرصة أكبر من نظرائهم الأقل مهارة وتعليما في الحصول على وظائف عالية الأجر وظروف عمل أفضل وفترات بطالة أكثر وعى من العوامل التي تلعب دورا في تحديد نمو دخل الفرد.[٢]

وفى ذلك يشير البعض الآخر أن المهاجرون الذين يدخلون إلى أي بلد مضيف يفتقرون (بدرجات متفاوتة) إلى المهارات الخاصة بهذا البلد والتي من شأنها أن تمكن رأس مالهم البشرى من أن يتم تقييمه بالكامل ولإحياء رأس المال البشرى في بلد المنشأ ينخرط المهاجرون في أشكال مختلفة من استثمار رأس المال البشرى مثل تعلم اللغة الإنجليزية والتعرف على مؤسسات البلد المضيف وطرق الإنتاج والمصطلحات المستخدمة وغالبا ما يستخدم علماء الهجرة إتقان اللغة الإنجليزية كمقياس لإتقان نقل المهارات. إلا أن البعض الآخر يرى عكس ذلك فإتقان اللغة الإنجليزية من وجهة نظرهم لن يقيس باستمرار بقابلية نقل المهارات.[٣]

ووفقا **Chiswick** الباحث الذى ركز على العلاقة بين الاندماج الاقتصادي للمهاجرين ورأس المال البشرى فيشير إلى أن المهاجرين عند وصولهم يكونون في وضع اقتصادي أضعف من السكان الأصلين لأن لديهم رأسمال بشرى أقل. ويرجع افتقار المهاجرين إلى رأس مال بشرى

[1] Friedberg,R.M:You Cant Take It With You ? Immigrant Assimilation and The Portability Of Human Capital .Journal Of Labor Economics,18(2),p230.
[2] Nahri Jung :Economic Integration Of Immigrants In The United States ,Submitted To The Graduate Faculty Of The School Of Social Work In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy ,University Of Pittsburgh,2017.p,34.
[3] Harriet Duleep ,Mark C. Regets: The Immigrant Human Capital Investment Model, Human Capital Investment, Palgrave Macmillan,2021.
Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-47083-8_4

خاص بالبلد المضيف ،فالمؤهلات التعليمية التي تم الحصول عليها في بلد المنشأ لا يمكن نقلها بسهولة وتقديرها بالتساوي في البلد المضيف .[١]

علاوة على ذلك لا يتحدث الكثير من المهاجرين لغة البلد المضيف بشكل جيد عند الوصول مما يحد من فرص عملهم ،فخبرة السوق التي حصل عليها المهاجرين في بلدهم الأصلي قليلة القيمة في البلد المضيف البلد الذى له هيكل مختلف وقواعد مختلفة.

ويمكن لنظرية رأس المال البشرى أن تفسر سبب أداء بعض المهاجرين اقتصاديا بشكل أفضل من غيرهم حتى بعد أخذ الخصائص الفردية في الاعتبار. فلو هناك فرد لدية المعرفة المكتسبة حول القيم الثقافية لبلد أخر والسلوكيات والمواقف المرتبطة بها يمكن أن تتكيف مع البلد المضيف الجديد بسهولة أكبر. فيمكن لمثل هذه المعرفة التي تسمى غالبا المعرفة الثقافية أن تعزز وصول المهاجرين إلى المعلومات والتواصل الاجتماعي ،مما قد يؤدى إلى تقليل القلق والتكيف والاندماج الاجتماعي بشكل أفضل وهنا ترى الباحثة ملائمة نظرية رأس المال البشرى لتفسير جزء من الاندماج الاجتماعي للمهاجرين.

ثالثا: نظرية الفرصة الهيكلية Structural opportunity theory

يمكن القول أن مصطلح الفرص الهيكلية هو مصطلح تم تطويره من قبل علماء الاجتماع الأمريكيين **Richard A.Cloward**و **Lioyd B.Ohlin** ويشير المصطلح إلى أن الفرص المتاحة للأشخاص في أي مجتمع أو مؤسسة تتشكل من خلال التنظيم الاجتماعي وهيكل هذا الكيان وعادة ما يكون داخل المجتمع أو المؤسسة بعض الفرص التي تعتبر تقليدية وشرعية مثل تحقيق النجاح الاقتصادي للتكملة في التعليم من أجل الحصول على وظيفة جيدة.[٢]

تفترض نظرية الفرصة الهيكلية أن الناس يفضلون التفاعل مع أشخاص آخرين من نفس المكانة الاجتماعية وأن الخصائص الهيكلية لبيئة الناس تقيد فرص الاتصال الخاصة بهم وفي سياق الهجرة والاندماج الاجتماعي للمهاجرين ، تشير نظرية الفرص الاجتماعية إلى أن اندماج المهاجرين يعتمد على فرص منظمة للاختلاط مع السكان المحليين ، والتي قد تساعدهم بعد ذلك على الاندماج ومن المفترض أن يوفر مكان العمل مثل هذه الفرصة المنظمة للمهاجرين للاختلاط مع السكان المحليين (وإن كان ذلك مع المحاذير المرتبطة بعوامل أخرى ، مثل الثقافة) ، وهذا سيعزز تجارب اندماج المهاجرين في مكان العمل وفي المجتمع بأكمله.[٣]

[1]Gary Becker :Ibid,p,19.

[2] Crossman, Ashley. "Definition of Opportunity Structure." Thought Co, Jan. 18, 2021, thoughtco.com/opportunity-structure-theory-3026435

[3] Diana Rajendran, Karen Farquharson, Chandana Hewege (2017): Workplace integration: the lived experiences of highly skilled migrants in Australia, Equality, Diversity and Inclusion,VOl(36),NO(5),p442.

فالمجتمع المستقبل وبنيته المؤسسية وردود أفعاله تجاه الوافديين الجدد قد يكونوا أكثر حسما في نتيجة عملية الاندماج للمهاجرين أكثر من المهاجرين أنفسهم ويفهم من ذلك أنه من الممكن أن تكون الحدود التي ترسمها الأغلبية العرقية هي التي تعيق حدوث الاندماج .[١]

لذلك يمكن اعتبار أن هذه النظرية تتبنى منظور الاندماج المشترك أو المتبادل والذى يقوم على التوازن الدقيق للحقوق والواجبات فللمهاجرين الحق في أن يتم قبولهم واحترامهم بسبب هويتهم وثقافتهم ولكن في نفس الوقت من واجبهم المساهمة في رفاهيته وعلى الرغم من أنه يبدو نهجا مثاليا إلا أنه لا يخلو من النقد فيوضح البعض أنه لا يمكن اختزال الاندماج إلى عملية ثنائية الاتجاهات بين المجتمعات المضيفة والمهاجرين وعلى العكس من ذلك فإنه ينطوي على التصرفات الثقافية والمجتمعية والقوى السياسية وتتأثر سياسات الدولة بالجهات الفاعلة ذات الدوافع والاستراتيجيات المختلفة.[٢]

رابعا: نظرية التحييز

اختلف بعض العلماء حول التحيز ومفهومه ضمن نظرية التحييز فترى **Healey** هيلى أن نظرية التحيز تتعامل معه بأنه "ميل الفرد إلى التفكير في المجموعات الأخرى بطرق سلبية ، وإرفاق المشاعر السلبية بتلك المجموعات ، وإصدار أحكام مسبقة على الأفراد على أساس عضوياتهم الجماعية"[٣] أما **Tubergen** يرى أن نظرية التحيز ترى أن الناس سيكونون أكثر إيجابية تجاه أعضاء مجموعتهم (داخل المجموعة) وأكثر ميلًا إلى أعضاء المجموعات الأخرى (المجموعات الخارجية).وترى الباحثة أن ذلك لا يمكن الاعتماد عليه بشكل كلى واليقين به بشكل كامل فالأشخاص عادة ما يكونوا أعضاء في مجموعات مختلفة متعددة في نفس الوقت وبذلك فقد يكونوا أكثر إيجابية أو أقل ميلا في أي وقت وفقا للمواقف والظروف وطبيعة الأشخاص الآخرين أنفسهم داخل تلك المجموعات وهو ما يؤكده **توبرجون Tubergen** والذى يرى أن المواقف المعادية للمهاجرين تؤثر على التفاعلات الاجتماعية للمهاجرين مع السكان المحليين ، مما يؤثر بدوره على التثاقف والاندماج الاجتماعي.[٤]

[1]Zenia Hellgren (2015): Immigrant Integration As A Two –Way Process : Translating Theory Into Practice ,Immigrant Perceptions On Integration Into Institutional Frameworks , Sweden and Spain ,p5.
[2] Distinto, Marco (2020): Pastoral Power and the Integration of Migrants: An Exploratory Study of Discourses and Practices of Integration Within Italian Refugee Reception Centers, s. PhD thesis The Open University, United Kingdom,p,40.

[3] Healey, J.F. (2006), Race, Ethnicity, Gender, and Class, 4th ed., Pine Forge Press, Thousand Oaks, CA,p26.
[4]Van Tubergen, F. (2006), Immigrant Integration: A Cross-National Study, LFB Scholarly Publishing LLC, New York, NY.

وهنا يوضح "**Lee**" أن التحيزات في البيئة الاجتماعية المضيفة تؤثر على التفاعلات بين المجتمع المضيف وبين مجموعة المهاجرين وبالتالي تؤثر على عملية الاندماج لتلك المجموعة المهاجرة.[1]

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه من منظور نظرى اجتماعى ينظر إلى اندماج المهاجرين فى المجتمع على أنه متأثر بعاملين رئيسين سياق المجتمع المضيف وخصائص المجموعة وتكيفات المهاجرين القادميين وتم تصويرهم على أنهما مكونان مختلفان يتم صبهما فى وعاء يمثل المجتمع المضيف (البيئة التى تحدث فيها عملية الإندماج) وعدسة مكبرة تمثل العدسة الإجتماعية التى تساعد فى شرح وجهات نظر دمج المهاجرين واستخدمت الباحثة ذلك التصورواعتبرت أن النظريات المفسرة لعمليات اندماج المهاجرين هى العدسة الإجتماعية وأن خصائص المهاجرين وأبعاد الإندماج الإجتماعى ومؤشراته والتى من خلالها يمكن الوقوف على إلى أى مدى يندمج المهاجرين داخل المجتمع والتى تم اعتبارها أنها تصب فى وعاء يمثل المجتمع المضيف وهو ماتم وصفه فى الشكل رقم (٢).

الإطار رقم (٢)

يوضح الطريقة الطريقة التى تستخدم بها تلك النظريات كمحاولة لفهم اندماج المهاجرين

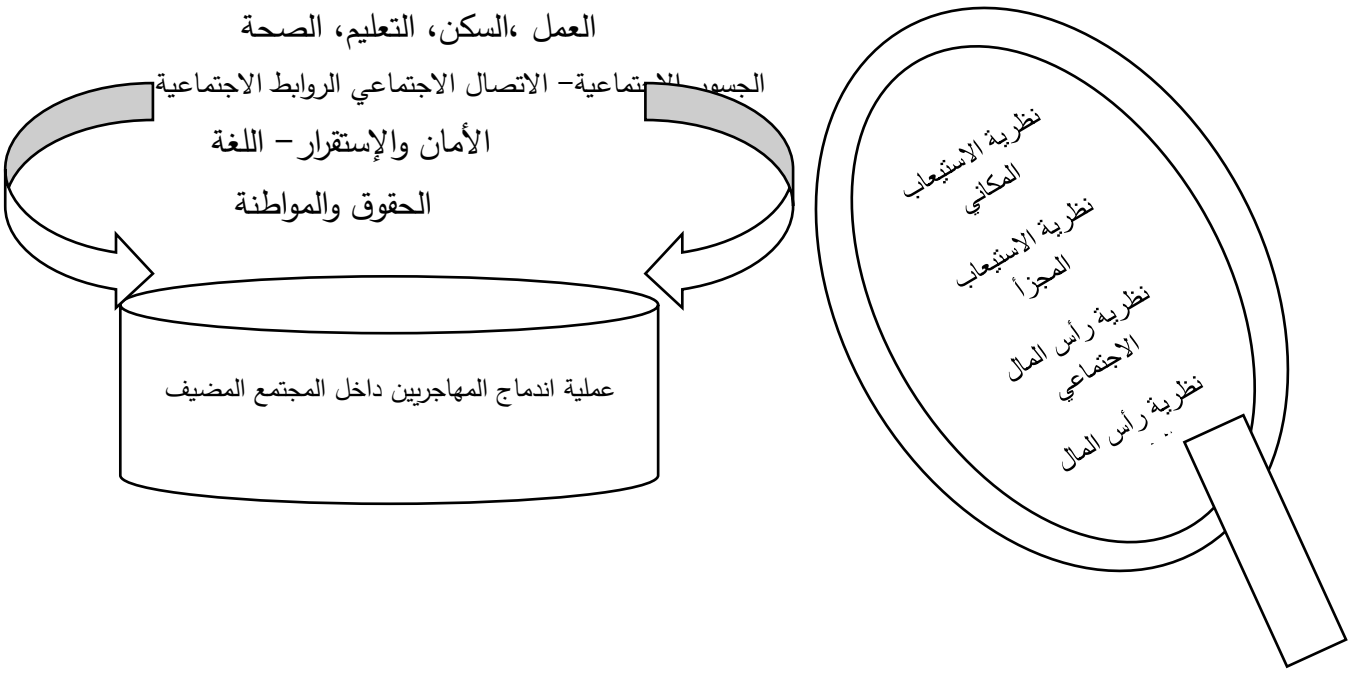

[1] Chris Lee :Ibid,p735.

الخلاصة

تناولت الباحثة في بداية السطور الأولى من هذا البحث مفهوم الاندماج الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به كالتكيف –الاستيعاب –التثاقف–المواءمة–الانصهار–وحاولت وضع تصور للمراحل التي يمر بها المهاجرون داخل المجتمع المضيف من وجهة نظرها مع محاولة عرض بعض الاتجاهات النظرية المفسرة للاندماج الاجتماعي للمهاجرين محاولة الاعتماد على العديد من الاتجاهات النظرية التي تكلمت بوضوح عن عمليات الاندماج ونتائجها، والتي ركزت أغلبها علي عمليات الاستيعاب Assimilation كنظرية الاستيعاب الكلاسيكي ونظرية الاستيعاب المجزأ والاستيعاب المكاني إضافة إلى **نظرية رأس المال الاجتماعي** .

ومع أهمية رأس المال الاجتماعي للمهاجرين كان لا يمكن تجاهل دور رأس المال البشرى في تحقيق الاندماج الاجتماعي للمهاجرين من الرجال والنساء والذى يرجع الفضل في تطويره إلى أدم سميث وكان يرى أن التعليم له فوائد مباشرة وغير مباشرة على الفرد وعلى وجه التحديد كان يعتقد أن الأنشطة الاقتصادية يمكن تحفيزها بواسطة المهارات والقدرات المكتسبة للفرد والتي اعتبرها نوعا من رأس المال، فيمكن **لنظرية رأس المال البشرى** أن تفسر سبب أداء بعض المهاجرين اقتصاديا بشكل أفضل من غيرهم حتى بعد أخذ الخصائص الفردية في الاعتبار وكان تحدث أحد الباحثين عن أن إتقان اللغة باعتباره شكل من أشكال رأس المال البشرى المحدد للبلد المضيف والذى قد يحسن الاندماج للفرد وقد تناول البعض طلاقة لغة المهاجرين على الاندماج .ونظرا لأنه لا توجد نظرية واحدة كبرى للهجرة والاندماج فحاولت الباحثة الاعتماد على نظريتين بجانب نظريتي رأس المال الاجتماعي والبشرى للمساعدة في عملية تفسير الاندماج والتعرف على مستوى الاندماج الاجتماعي للمهاجريين **كنظرية الفرصة الهيكلية** والتي ترى أن الناس يفضلون التفاعل مع أشخاص آخرين من نفس المكانة الاجتماعية وأن الخصائص الهيكلية لبيئة الناس تقيد فرص الاتصال الخاصة بهم وفي سياق الهجرة والاندماج الاجتماعي للمهاجرين تشير نظرية الفرص الاجتماعية إلى أن اندماج المهاجرين يعتمد على فرص منظمة للاختلاط مع السكان المحليين ، والتي قد تساعدهم بعد ذلك على الاندماج **ونظرية التحييز** التي ترى أن الناس سيكونون أكثر إيجابية تجاه أعضاء مجموعتهم (داخل المجموعة) وأكثر ميلًا إلى أعضاء المجموعات الأخرى (المجموعات الخارجية) .

المراجع

1) Adrian Stanciu ,Christin Vauclair: Evidence For Stereotype Accommodation As An Expression Of Immigrants Socio –Cognitive, International Journal Of Intercultural Relations 72,2019.
2) Alba, R., & Nee, V. (1997). Rethinking assimilation theory for a new era of immigration. International Migration Review, 31(4).
3) Alba, R., Logan, J., & Stults, B. The Changing Neighborhood Contexts Of The Immigrant Metropolis. Social Forces, 79(2), 2000.
4) Amy Kerivan Marks, Bridgid M .Conn (2015) . Acculturation : In Loue S. , Sajatovic M.(eds) Encyclopedia Of Immigrant Health .Springer ,New york.
5) Are Skeie, Pal Oskar,Gunn Birkelund: Spatial Assimilation at A hatt? Intergenerational Persistence In Neighborhood Contexts Among Immigrant Minorities In Norway, International Migration Review 1-38, 2022.
6) Banton,Michael(2001) National Integration In France And Britain ,Journal Of Ethnic And Migration Studies ,27.
7) Bean, F., Stevens, G., & Wierzbicki, S. The new immigrants and theories of incorporation. In F. D. Bean & G. Stevens (Eds.), America's newcomers and the dynamics of diversity , New York: Russell Sage Foundation,2003.
8) Blanca Garces, Mascarenas,Rinus penninx 2016"integration process and policies in Europe 'contexts ,levels and actors,IMISCOE Research series.
9) Bommes,M "Transnationalism Or Assimilation? In C Bouwell , G DAmato (EDS) Immigration and Social System.
10) Borja .M,Tubergen .F,Maas.I(2009) "Changes In Immigrants "Social Integration During The Stay In The Host Country :The case Of None Western Immigrants In The Netherlands ,Department Of Sociology ,Utrecht University ,Heidelberglaan 2,Social Scince Research 38
11) Borja Martinovic, Frank Van Tubergen , Ineke (2009)Changes In Immigrants "Social Integration During The Stay In Host Coutry :The Case Of Non Western Immigrants In The Netherlands ,Social Science Reasearch.
12) Bourdieu, P. The forms of capital. In J. Richardson (Ed.), Handbook of theory and research for the Sociology of Education, 1986, (pp. 241–258).

Britannica Academic"acculturation"

Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-47083-8_4

13) Chiswick, B. R., & Miller, P. W. (1992). Language in the immigrant labour market. In B. R. Chiswick (Ed.), Immigration, language and ethnicity Canada and the United States. Washington, DC: American EnterpriseInstitute.

14) Chris Lee : Sociological Theories of Immigration: Pathways to Integration for U.S Immigrants. Journal of Human Behavior in the Social Environment,2009.
15) Christian Joppke,Ewa Morawska(2003):Toward Assimilation And Citizenship :Immigrants In Liberal Nation-State, Palgrave Macmillan ,Newyork.
16) Chun, Jennifer Jihye, Amanda Cheong" Immigrant And Low Paid Work :Persistent Problems, Enduring Consequences Ciss No11.
17) Claire Economidou, Dimitris Karamanis " The Role Of Social Capital In Shaping Europeans ,Immigration Sentiments , IZA Journal Of Development And Migration(2020).
18) ClairEconomidou, Dimitris Karamanis and others: The Role Of Social Capital In Shaping Europeans Immigration Sentiments ,IZA Journal Of Development And Migration,2020.
19) Coleman, J. Social capital in the creation of human capital. The American Journal of Sociology, 1988,
20) Crossman, Ashley. "Definition of Opportunity Structure." Thought Co, Jan. 18, 2021,thoughtco.com/opportunity-structure-theory-3026435.
21) Daniel R ,Antony Lyons, Emiko S "Social Capital And The Well-Being Of Migrants To Australia :The Exploring The Role Of Generalized Trust And Social Network Resources ,International Journal Of Intercultural Relations 79,2020.
22) De La Garza,A.T.,Ono,K.A.(2015).Retheorizing Adaptation :Differential Adaptation And Critical Intercultural Communication .Journal Of International And Intercultural Cumunication.
23) Diana Rajendran, Karen Farquharson, Chandana Hewege (2017): Workplace integration: the lived experiences of highly skilled migrants in Australia, Equality, Diversity and Inclusion,VOl(36),NO(5).
24) Distinto, Marco (2020): Pastoral Power and the Integration of Migrants: An Exploratory Study of Discourses and Practices of Integration Within Italian Refugee Reception Centers, s. PhD thesis The Open University, United Kingdom.
25) Elwood Carlson, Abdurrahim Guler (2018).Cultural Involvement And Preference In Immigrant Acculturation ,International .Migration ,Integration.
26) Esser, H." 'Welche Alternative zur(2014) "Assimilation" gibt es eigentlich?' IMIS –,23.
27) Favell,Adrian (2003):Integration Nation "The Nation -State And Research On Immigrants In Western Europe" ,Comparative Social Research 22.
28) Flip Lindo (2005) The Concept Of Integration: Theoretical Concerns And Practical Meaning,Social Integration And Mobility :Education, Housing And Health – IMISCOE Cluster B5 Of The Art Report.

29) Frank D. Bean , Susan K. Brown , Demographic Analyses Of Immigration , In Migration Theory " Taking Across Disciplines , Edited by , Caroline B . Brettell , James F . Holified, Routledge , Newyork , 2015.
30) Friedberg,R.M:You Cant Take It With You ? Immigrant Assimilation and The Portability Of Human Capital .Journal Of Labor Economics,18(2).
31) Gary Becker " Human Capital: A Theoretical And empirical Analysis With Special Reference To Education, THE University Of Chicago PRESS, 1994.
32) George J. Borjas: "The Slowdown in the Economic Assimilation of Immigrants: Aging and Cohort Effects Revisited Again," Journal of Human Capital, 9(4)2015.
33) Gulay Ugur Goksel (2014): The Theory Of Recognition And The Integration Of Immigrants" A Thesis Submitted To Faculty Of The Graduate School Of The University Colorado In Partial Fulfillment Of The Requirement For The Degree Of Doctor Of Philosophy Department Of Political Science.
34) Harriet Duleep ,Mark C. Regets: The Immigrant Human Capital Investment Model, Human Capital Investment, Palgrave Macmillan,2021.
35) Hartog, J., Maassen Van Den Brink: Human Capital :Advances In The Theory and Evidence.Cambridge University Press,2007.
36) Healey, J.F. (2006), Race, Ethnicity, Gender, and Class, 4th ed., Pine Forge Press, Thousand Oaks, CA.
37) Heckmann, F.(2011) "Integration and integration policies. IMISCOE Network Feasibility 2006 .
https.academic.eb.com.mplbci.eg https://0810f885r-1104-y-https-www clinicalkey-com.mplbci.ekb.eg/#!/content/2-s2.0-19530574 immigrant metropolis. Social Forces
38) Jerzy Zubrzycki :Accommodation ,Polish Immigrants In Briatain,1956.
39) Kramer ,EM (2000) . Cultural Fusion And The Defense OF Differne ,In M.Asant ,J.Min(EDS), Socio-Cultural Conflict Between African And Korean Americans ,New York
40) Mark Rubin, Susan Ellenwatt (2012):Immigrants "Social Integration as A function Of Approach –Avoidance Orientation and Problem –Solving Style, International Journal Of Intercultural Relations.
41) Martikainen, Tuomas,: "Religion, Immigrants and Integration." AMID working paper series 43/2005. Åbo Akademi University, Finland,2005. Available at: http://www.amid.dk/pub/papers/AMID_43-2005_Martikainen.pdf.
42) Massey S.D,Felipe Espana:The Social Process Of International Migration .New Series,Vol.237,No.4816,1987.
43) Matthew A. Painter: Social capital and immigrant wealth inequality: Visa sponsorship and the role of ties, education, and race/ethnicity Research in Social Stratification and Mobility 42 (2015) .

44) Mesay A. Tegegne, Jennifer L. Glanville: The Immigrant_ Native Gap In Subjective Well_ Being In Western European Countries:Assessing The Role Of Social Capital , International Migration Review ,Vo 53l(2),2019.

45) Nahri Jung :Economic Integration Of Immigrants In The United States ,Submitted To The Graduate Faculty Of The School Of Social Work In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy ,University Of Pittsburgh,2017.

46) Nikola Popovic: Returns from Self-Employment: Using Human Capital Theory to Compare U.S. Natives and Immigrants, Undergraduate Economic Review: Vol. 8 : Iss. 1,2011 .

47) Piedra LM, Engstrom. Segmented assimilation theory and the life model: an integrated approach to understanding immigrants and their children. 2009.

48) Portes, A., & Zhou, M. The new second generation: Segmented assimilation and its variants. Annals of the American Academy of Political and social Science ,1993.

49) Prichler F. , C Wallace " Patterns Of Formal And Informal Social Capital In Europe ",European Sociological Review ,23(4),2007.

50) Richard Alba, Victor Nee (2003).Remarking The American Mainstream Assimilation And Contemporary Immigration .Cambridge: Harvard University Press.

51) Rinus Penninx, Blanca Graces (2016): The Concept Of Integration An Analytical Tool and As A policy Concept, In Integration Processes and Polices In Europe Context Levels and Actors ،IMISCOEs.

52) Ruben G.Rumbaut: (2015)" Assimilation Of Immigrants ,In James D . Wright (ed-in. Chief) ,International Encyclopedia Of The Social Behavioral ,2d Edition,Vol2.Oxford:Elsevire.

53) Stephen M.Croucher, Eric Kramer(2016).Cultural Fusion Theory : An Alternative To Acculturation Journal Of International And Intercultural Communication.

54) Van Tubergen, F. (2006), Immigrant Integration: A Cross-National Study, LFB Scholarly Publishing LLC, New York, NY.

55) Victor pich, catriona ,contemporary migration theories as a reflected in their founding text, population English edition,vo(68) ,no(1),2013.

56) Wenjing Luna,Honghong lu, overview of researches on social capital, human capital and social integration of new generation migrant workers , Asian agriculture research,2013,5(3).

57) Zenia Hellgren (2015): Immigrant Integration As A Two –Way Process : Translating Theory Into Practice ,Immigrant Perceptions On Integration Into Institutional Frameworks , Sweden and Spain.